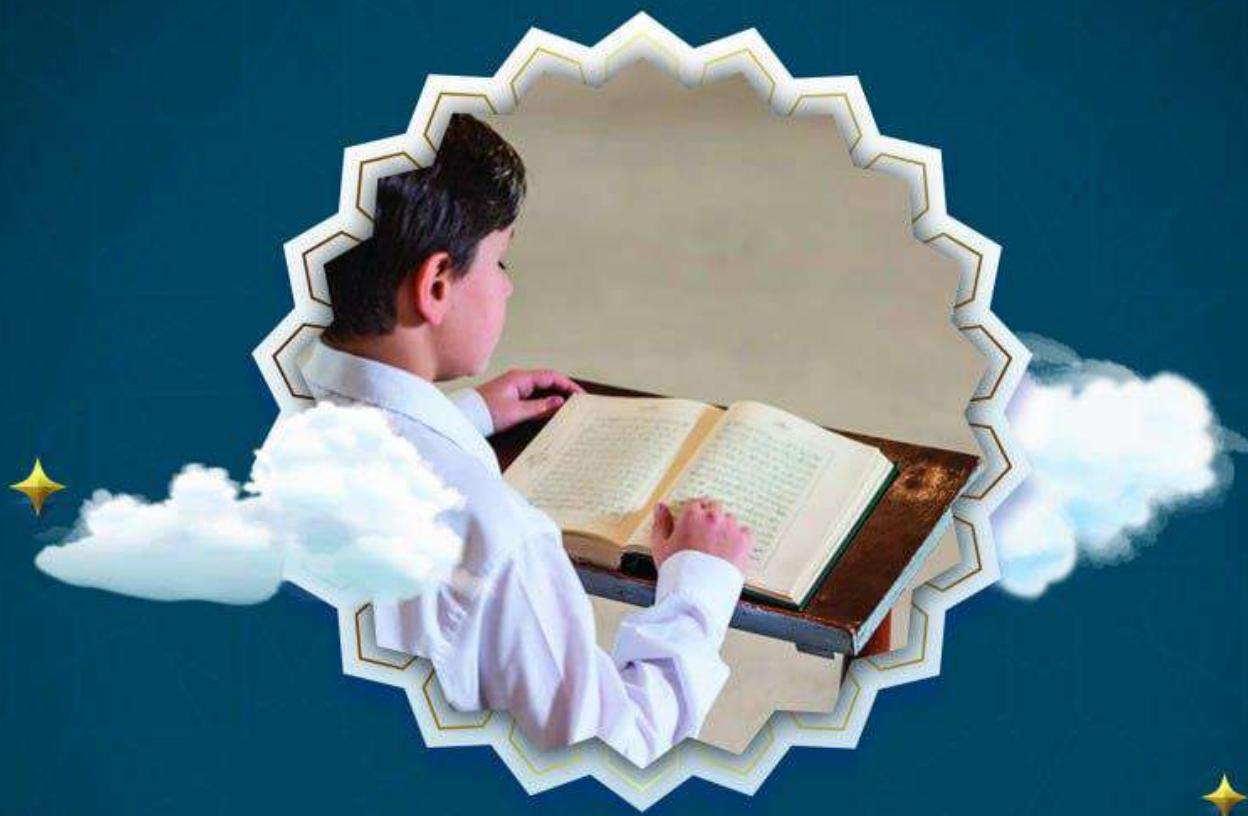


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِذِكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكَّرٍ )



## مذكرة التجويد الميسرة

جمع وإعداد محمد حمزة البرماوي

مراجعة كلًا من

فضيلة الدكتور محمد عبدالله سليمان

فضيلة الشيخ أحمد وجيه عبدالعال

مَنْ كَنَّا نَجْوِيْكُ الْمُسِّيْحَ

جمع وإعداد

محمد حمزة البرماوي

مراجعة كلام من

فضيلة الدكتور / محمد عبد الله سليمان

فضيلة الشيخ / أحمد وجيه عبد العال

شرح كلام

فضيلة الشيخ / أحمد وجيه عبد العال



فضيلة الشيخ / عيد سيف عبد الهادي

تعليق صوتي

فضيلة الشيخ / عمر عبد الرحمن

ساوند كلادو



لتحميل التطبيق

رقم الإيداع: 2024 / 15691

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقرير

الحمد لله وحده والصلاحة على من لا نبي بعده وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن  
محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وبعد ، ،

فالقرآن أعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الخالدة كما قال تعالى:

﴿ قُلْ لَّيْنَ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُونَ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْكَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾

وال المسلم الحريص على نجاة نفسه في الدنيا والآخرة يجعل القرآن محور حياته على محاور ثلاثة:

• **المحور الأول** تلاوته كما أنزل على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• **المحور الثاني** فهمه وتفسيره وتدبر معانيه .

• **المحور الثالث** العمل بما فيه والتحلّق بأخلاقه .

كما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خلقة القرآن، وكان  
ممن أدلّ بدلوه في المحور الأول أخونا الكريم المبارك الشيخ محمد  
حمزة - حفظه الله - فقرب أحكام التجويد ويسّرها بطريقته علمية رصينة  
وميسورة في هذه الرسالة الكريمة.

نعم الله لها كاتبها وناشرها وقارئها

وصلی اللہ وبارک علی محمد وآلہ وصحبہ وسلم

وكتبه حامداً الله ومصلياً

الفقير إلى عفو ربه الكريم

**محمد عبد الله سليمان**

المقرئ بالعشرة الصغرى

# مذكرة التجويد الميسر

لتعلم أساسيات قراءة القرآن الكريم بالتجويد

(رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية)

وقد وجب التنويه على أمرين:

**الأمر الأول:** أن علم التجويد من العلوم التي لا يمكن تعلمها من خلال القراءة في الكتب فقط بل لابد من أخذ العلم مشافههً من معلم متقن القراءة والمراجعة عليه.

**الأمر الثاني:** أن هذه المذكرة مختصرة ثُعَدْ كبداية في تعلم التجويد فلابد من الاطلاع على الكتب والمصنفات العلمية التي بسط فيها العلماء وأكثروا من ضرب الأمثلة.

محمد حمزة البرماوي  
مصر - محافظة الشرقية  
[altajweedalmuyasar@gmail.com](mailto:altajweedalmuyasar@gmail.com)  
01220652762 ☎  
01061980147 ☎

## المحتويات

رقم الصفحة	العنوان	م
١	فوائد حفظ القرآن الكريم وثمرات تلاوته	١
١	فضل تلاوة القرآن وتعاهده وحفظ آياته	٢
٢	أحاديث عن فضل قراءة القرآن	٣
٣	تعريف التجويد لغةً وأصطلاحاً	٤
٤	مراتب تلاوة القرآن الكريم الصحيحة	٥
٥	أقسام اللحن في القراءة وحكم كل قسم	٦
٧	آداب تلاوة القرآن الكريم	٧
٨	أحكام الاستعادة والبسملة عند تلاوة القرآن الكريم	٨
٩	البسملة تعريفها وصيغتها ومحلها	٩
١٠	أوجه الاستعادة والبسملة	١٠
١٢	أحكام النون الساكنة والتنوين	١١
١٢	الفرق بين النون الساكنة والتنوين	١٢
١٣	الحكم الأول (الإظهار الحلقى)	١٣
١٥	الحكم الثاني (الإدغام)	١٤
١٧	الحكم الثالث (الإقلاب)	١٥
١٨	الحكم الرابع (الإخفاء)	١٦
٢١	(حكم النون والميم المشددين)	١٧
٢٢	تعريف (الغنة)	١٨
٢٣	مراتب (الغنة)	١٩
٢٤	(أحكام الميم الساكنة)	٢٠
٢٤	الحكم الأول (الإخفاء الشفوي)	٢١
٢٥	الحكم الثاني (إدغام المتماثلين الصغير)	٢٢
٢٦	الحكم الثالث (الإظهار الشفوي)	٢٣
٢٨	اللامات السواكن	٢٤
٣١	المد والقصر	٢٥
٣٢	أقسام المدّ	٢٦
٣٤	المد الفرعى	٢٧
٤١	مراتب المدود	٢٨
٤٤	مخارج الحروف	٢٩
٤٥	أقسام المخارج	٣٠
٤٩	صفات الحروف	٣١
٥٦	المتماثلان	٣٢
٥٨	المتقاربان	٣٣
٦٠	المتجانسان	٣٤
٦١	المتباعدان	٣٥
٦٢	همزة الوصل	٣٦

## فوائد حفظ القرآن الكريم وثمرات تلاوته

إنَّ تلاوة القرآن الكريم وحفظه من أحب الأعمال الصالحة التي يتقرب بها العبد إلى ربه -جل وعلا- وينال بها رضاه، ولحفظ القرآن الكريم والمداومة على قراءته العديد من الفضائل والثمرات فضلاً عن الشواب العظيم لذلك فهو سبب لعيش حياة طيبة ودخول الجنة والنجاة من النار، وهو سبب للسعادة في الدنيا والآخرة.

### فضل تلاوة القرآن وتعاهده وحفظ آياته

- أنَّ في تلاوته اتباعاً لأمر الله عز وجل الذي قال : ﴿فَاقْرِءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ﴾ .
- كذلك اتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم الحافلة برعاية كتاب الله تعالى واكتناه.
- أنَّ قارئ القرآن الكريم يثبت له الإيمان إن تلاه حق تلاوته لقوله تعالى :

﴿الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتَلَوَنَهُ وَحَقَّ تِلَاقُهُمْ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكُفُّرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ﴾

- أنَّ تلاوته سبب للفوز والفلاح والربح والنجاح في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَلَوَنَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقْامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا إِمْمَارَ زَفَنَهُمْ سَرَّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجْرَةً لَّنْ تَبُورَ﴾

- أنَّ الله تعالى أثني على من يتلو آياته فقال تعالى :

﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَلَوَنَ وَأَيْمَانُهُمْ إِنَّمَا أَلَّا يَلِلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾

- أنَّ في كتاب الله تعالى هدىً للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان.
- أنَّ فيه الهدایة والبشرى للمؤمنين بالأجر العظيم، قال الله تعالى :

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَيْرًا﴾

- أنَّ حفظ القرآن وتلاوته سببٌ في نيل المسلم لشفاعة القرآن يوم القيمة.
- يُعَدُّ خيراً من الدنيا وما فيها من نعيمٍ ومَلَذَاتٍ.
- وفي ذلك نيل المسلمين لمরتبة أن يكون من أهل الله وخاصته من الناس.
- وفي كتاب الله تعالى الشفاء والرحمة لقوله تعالى :

﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾

## أحاديث عن فضل قراءة القرآن

- عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرؤوا القرآن فإنَّه يأتِي يوم القيمة شفيعاً لاصحابه» رواه مسلم.
- وعن التواب بن سمعان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يُوتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْقُرْآنِ وَاهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمَرَانَ، تَحْاجَجُنَّ عَنْ صَاحِبِهِمَا» رواه مسلم.
- وعن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ» رواه البخاري.
- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَسْتَعْتَبُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرٌ» متفق عليه.
- وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَتْرُجَةِ: رِيحُهَا طَيْبٌ وَطَعْمُهَا حُلُوٌّ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمَرَّةِ: لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلُوٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ: رِيحُهَا طَيْبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ: لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ» متفق عليه.
- وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهِذَا الْكِتَابِ أَقْوَاماً وَيَضْعُ بِهِ آخَرِينَ» رواه مسلم.
- وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا حَسَدَ إِلَّا في الثنتين: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُولُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ» متفق عليه.
- وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ: ﴿الرَّ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ: أَلْفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ» رواه الترمذى وقال: حديث حسن صحيح.
- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْحَرَبِ» رواه الترمذى وقال: حديث حسن صحيح.
- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرِأْ وَارْتَقِ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتَّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنْ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا» رواه أبو داود، والترمذى وقال: حديث حسن صحيح.

## تعريف التجويد لغة واصطلاحاً

- ◆ **لغة:** التحسين والإتقان.
- ◆ **اصطلاحاً:** هو العلم الذي يبين الأحكام والقواعد التي يجب الالتزام بها عند تلاوة القرآن الكريم طبقاً لما تلقاه المسلمون عن رسول الله ﷺ، وذلك بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه من مخرج وصفة وحركة، من غير تكلف ولا تعسف.
- ◆ **الحق:** الصفة الالزامية للحرف ولا تفارقه مثل صفات التفخيم والترقيق.
- ◆ **المستحق:** الصفة العارضة التي تطرأ على الحرف مثل الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء.
- ◆ **فائدة علم التجويد:** صون اللسان عن الخطأ واللحن في كلام الله سبحانه وتعالى.
- ◆ **حكم التجويد:** يرى أكثر علماء التجويد أنَّ تعلم التجويد **فرض كفاية** على المسلمين، إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقي، وإن لم يقم به أحد أثموا جميعاً.
- ◆ **أما العمل به:** أي تطبيق أحكام التجويد أثناء القراءة، ففرض **عین** على كل مُكَلَّفٍ حتى وإن لم يعرف هذه الأحكام نظرياً.

يقول الشيخ شمس الدين محمد بن الجوزي في متنه:

وَالْأَخْذُ بِالْجُوِيدِ حَتَّمُ لَازِمٌ	٠٠	مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ	٠٠
لَاَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ اُنْزَلَ	٠٠	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَ	٠٠
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيلُ التِّلَاقِ	٠٠	وَزِينٌ لِّلْأَدَاءِ وَالْأَقْرَاءِ	٠٠
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقُّهَا	٠٠	مِنْ صِفَتِهِ لَهَا وَمُسْتَحْقَهَا	٠٠
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	٠٠	وَالْفَظُّ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ	٠٠
مُكَمِّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ	٠٠	بِالْلُّطْفِ فِي النُّطُقِ بِلَا تَعْسُفَ	٠٠
وَلَيْسَ بِيَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	٠٠	إِلَّا رِيَاضَةُ امْرَئٍ بِمَكَّهِ	٠٠

نبية : البيت الأول لابن الجوزي - رحمه الله - له رواية أخرى صحيحة وهي:

**وَالْأَخْذُ بِالْجُوِيدِ حَتَّمُ لَازِمٌ ٠٠ مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثَمُ**

## مِرَاتِبُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الصَّحِيحةِ

### ١- الترتيل:

وهو تلاوة القرآن بتؤدة واطمئنان مع تدبر المعاني ومراعاة مختلف أحكام التجويد وإعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفة. كما في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمول: ٤]

### ٢- الحدر:

وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة أحكام التجويد.

### ٣- التدوير:

ويكون التوسيط بتلاوة القرآن بسرعة متوسطة بين الترتيل والحدر.

وهذه المراتب كلها جائزةٌ ول إليها أشار صاحب كتاب لآلئ البيان بقوله:

**حَدْرٌ وَّتَدْوِيرٌ وَّتَرْتِيلٌ ثُرٍ ٠٠ جَمِيعُهَا مَرَاتِبًا لِمَنْ قَرَأَ**

### ٤- التحقيق:

بعض العلماء يجعل التحقيق مرتبة مستقلة قبل مرتبة الترتيل. وتكون القراءة في كليهما بتؤدة وطمأنينة مع تدبر القرآن ومعانيه ومراعاة أحكام التجويد. ويفرقون بينهما بجعل مرتبة التحقيق أثناء **التعلم** حيث يكون المتعلم أكثر تأنيا وأشد حرصا على تحقيق مخارج الحروف وتطبيق مختلف قواعد التجويد.

## أقسام اللحن في القراءة وحكم كل قسم

### تعريف اللحن في تلاوة القرآن:

هو الخطأ والميل عن الصواب في القراءة. وينقسم إلى قسمين: [١] لحن جلي [٢] لحن خفي.

#### [١] اللحن الجلي:

وهو خطأ يطأ على الألفاظ فيخل بمعاني القرآن إخالاً ظاهراً.

وسمّي جلياً لوضوحه وظهوره للقراء والمستمعين. وعلى هذا فإن هذا النوع من اللحن لا يجوز شرعاً.

قد يكون اللحن الجلي بإبدال حرف مكان آخر كإبدال الطاء دالاً أو نطق الذال زاياً أو الشاء سيناً. وقد يكون بتغيير حركات الحروف، كأن يبدل الفتحة كسرة أو السكون حرقة. وربما أدى هذا التبديل إلى تغيير معنى الآية، كضم تاء "لست" في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ {الغاشية: ٢٢} (وهذا خطأ فادع لغير معنى الآية تماماً).

ويكون في الحروف والحركات والكلمات على النحو التالي:

#### ١. اللحن الجلي في الحروف:

- إبدال حرف بحرف آخر كإبدال الشاء سيناً في قوله تعالى: ﴿شَيْبَكٌ﴾ [السحر: ٥].
- إنفاس حرف كإنفاس حرف الياء من قوله تعالى: ﴿وَأَخْشَوْنِي﴾ [البقرة: ١٥٠].
- إضافة حرف كإضافة حرف الياء لقوله تعالى: ﴿دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

#### ٢. اللحن الجلي في الحركات:

- إبدال حركة بحركة كإبدال الفتحة ضمةً في كلمة (أنعمت) من قوله تعالى: ﴿أَعْمَتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].
- إبدال حركة بسكون كإبدال الفتحة سكوناً في كلمة (بيتي) من قوله تعالى: ﴿طَهِرَ أَبِيَقَ﴾ [البقرة: ١٢٥].
- إبدال سكون بحركة كإبدال السكون فتحةً في كلمة (عهدي) من قوله تعالى: ﴿عَهْدِي أَنْظَلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤].

### ٣. اللحن الجلي في الكلمات:

- إبدال كلمة بأخرى كـإبدال (الكريم) بـ(العظيم) في قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦].
- إنفاس كلمة كـإنفاص (من) من قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥].
- إضافة كلمة نحو إضافة (من) لقوله تعالى: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ [النوبية: ١٠٠].

**حكمه:**

حرام بالإجماع باستثناء ما كان في مجلس علم أو من في لسانه عوج خلقي أو عجمة أو العجوز الذي تخشب لسانه.

### ٤[٢] اللحن الخفي:

وهو خطأ يطأ على قواعد التجويد وكمال النطق دون الإخلال بالمعنى أو الإعراب. وسمى خفيا لأنه يخفى على عامة الناس ولا يدركه إلا القراء. ومثله ترك الغنة والإخلال بأحكام المدود، وتفخيم ما يجب ترقيقه وترقيق ما يجب تفخيمه إلى غير ذلك من الأخطاء التي تخالف عرف القراءة الصحيحة.

وينقسم إلى قسمين:

#### ١. بسيط الخفاء:

هو خطأ بسيط يعرفه عامة القراء مثل قصر المد اللازم أو ترك الغنة في الميم والنون المشددين، أو إدغام المظهر، أو إظهار المدغم والمخفي، أو عدم الإitan بالقلقلة في حروفها وغيرها.

#### ٢. شديد الخفاء:

وخطأ لا يعرفه إلا خاصة القراء ومهترهم وهو عدم إحكام التلاوة في أدق صورها كزيادة مقدار المد أو الغنة عن حدتها المطلوب أو إنفاصها أو المبالغة في التفخيم أو الترقيق وغيرها.

**حكم اللحن :** حرام إذا أخرج الحرف عن حيزه أو كان على سبيل التلقى والمشافهة؛

أما إذا كان على سبيل التلاوة المعتادة فمعيب في حق المتقن ولا إثم على عامة المسلمين.

## آداب تلاوة القرآن الكريم

- إخلاص النية لله سبحانه وحده في القراءة أو الحفظ، وطلب الأجر والثواب من الله تعالى.
- البعد عن الرياء والسمعة والمباهة.
- التطهر من الحديث.
- استخدام السواك قبل القراءة.
- يُستحسن استقبال القبلة قبل القراءة لأنها أشرف الجهات.
- التعود بالله من الشيطان الرجيم.
- البداية بالبسملة.
- الترتيل الحسن.
- سؤال الله عند آيات الرحمة.
- التعود بالله عند آيات العذاب.
- تنزية الله عند آيات التنزية.
- ملازمة الخشوع والسكنينة عند التلاوة.
- تدبر الآيات وفهم معانيها.
- ملازمة قواعد التجويد أثناء التلاوة.
- الانسجام بأمره، والانتهاء بنهايه.
- الحرص على مطالعة التفاسير المعتبرة عند أهل السنة والجماعة قبل التلاوة والحفظ.
- العمل بالعلم.
- سؤال الله التوفيق والإعانة على الحفظ.
- الحرص على اجتناب المعاصي كبیرها وصغیرها.
- دعاء الله أن يفقهه في الدين ويعلمه التأويل.

## أحكام الاستعاذه والبسملة عند تلاوة القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَنِ الرَّجِيمِ﴾ [الحل ٩٨]

**معناها:** لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن .

**اصطلاحا:** لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم وهي ليست من القرآن الكريم بالإجماع ولفظها لفظ الخبر ومعناه الإنشاء ... أي (اللهم أعدني من الشيطان الرجيم).

**صيغها:** منها

- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزَةٍ وَنَفْخَةٍ وَنَفْثَةٍ.
- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزَةٍ وَنَفْخَةٍ وَنَفْثَةٍ.

**محلها:** تكون الاستعاذه قبل القراءة، وليست من القرآن.

**حكمها:** الندب والاستحباب عند جمهور العلماء، وذهب بعض أهل العلم إلى وجوبها لأمر الله بها في

قوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [الحل ٩٨].

### أحوالها:

#### ١. الجهر

#### يُجهر بالاستعاذه في الحالات التالية:

- إذا كان القارئ يقرأ جهراً وهناك من يستمع لقراءته.
- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرآن وكان هو المبتدئ بالقراءة.

#### ويُسرّ بها في الحالات التالية:

- إذا كان القارئ يقرأ جهراً وليس هناك من يستمع لقراءته.
- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرآن وليس هو المبتدئ بالقراءة.
- إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إماماً أو مأموماً أو منفرداً.
- إذا كان القارئ يقرأ سراً.

**كلمة ملحوظة:** إذا عرض للقارئ عارض اضطراري قطع تلاوته كسعال أو عطاس أو تفسير لما يقرأ أو أي كلام يتعلق بمصلحة القراءة لم يعد التعوذ.

**كلمة** أما إذا كان العارض اختيارياً كالتشاغل عن القراءة أو لكلام لا يتعلق بمصلحة القراءة، حتى لو رد السلام فإنه يعيد التعوذ.

## البسملة تعريفها وصيغتها و محلها

♦ معناها: مصدر فعل بسم أي قال "بسم الله" وتسمى أيضا التسمية من فعل "سمى"

♦ صيغتها: صيغة واحدة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

♦ محلها: قبل الشروع في القراءة. أما البسمة بين سور القرآن فاختلاف العلماء فيها، فمنهم من يبسم بين السور (**عدا بين الأنفال والتوبه**) ومنهم من يترك البسمة، وينبني هذا على اعتبار البسمة من القرآن أم لا.

**أما بالنسبة لرواية حفص عن عاصم التي ندرسها فلا بد من البسمة بين كل سورتين ويُستثنى من ذلك ما بين سوري الأنفال وبراءة (التوبة).**

**حكمها:** ينبني حكمها على اعتبارها من القرآن الكريم أم لا.

اتفق أهل العلم على أنها جزء من الآية ٣٠ من سورة النمل

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [المل: ٣٠]

**واختلفوا في البسمة الواقعة أول السور إلى عدة أقوال منها:**

- أن البسمة آية من كل سور سوى التوبه وعلى هذا وجوب الإتيان بها بين السور.
- أنها آية مستقلة أنزلت للتبرك والفصل بين السور وعلى هذا فهي مستحبة.
- أنها آية من أول سورة الفاتحة دون غيرها.
- أنها ليست آية من أي سورة.

**كهر ملحوظة:** ♦ لا تبدأ سورة التوبه بالبسملة.

**كهر ملحوظة:** ♦ إذا ابتدأ القارئ وسط السورة فهو مخير بين الإتيان بها أو تركها.

## أوجه الاستعاذه والبسملة

◆ عند بدء كل سورة ما عدا براءة أو البدء من أواسط السور مع الإتيان بالبسملة: (أربعة أوجه):

- قطع الجميع أي قطع الاستعاذه عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة.
- وصل الجميع أي وصل الاستعاذه بالبسملة ثم وصل البسملة بالسورة.
- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث أي وصل الاستعاذه بالبسملة والوقف عليها ثم البدء بأول السورة.
- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث أي قطع الاستعاذه عن البسملة ثم وصل البسملة بأول السورة.

◆ عند بدء سورة براءة أو البدء بأواسط السور مع اختيار عدم الإتيان بالبسملة: (وجهان):

- وصل الاستعاذه بما بعدها.
- قطع الاستعاذه عمما بعدها.

◆ البسملة بين سورتين ما عدا بين الأنفال والتوبه: (ثلاثة أوجه):

١. قطع الجميع أي الوقف على آخر السورة الأولى ثم الوقف على البسملة ثم الابداء بأول السورة الثانية.
٢. قطع الأول ووصل الثاني بالثالث أي الوقف على آخر السورة السابقة ثم وصل البسملة بأول السورة التالية.
٣. وصل الجميع أي وصل آخر السورة الأولى بالبسملة ثم وصل البسملة بأول السورة الثانية.

~~ك~~ ولا يجوز الوجه الرابع أي وصل آخر السورة الأولى بالبسملة ثم قطع البسملة عن السورة اللاحقة لأن محل البسملة أوائل السور وليس آخرها.

البسملة بين الأنفال والتوبه: (ثلاثة أوجه):

- الوصل وصل آخر الأنفال بأول التوبه.
- الوقف (مع التنفس) على آخر الأنفال ثم البدء بأول التوبه (دون بسملة).
- السكت (الوقف دون تنفس) على آخر سورة الأنفال ثم البدء بالتوبه.

ما هو سبب عدم الإتيان بالبسملة أول سورة التوبية؟

عن ابن عباسٍ - رضي الله عنهما - قال سأله علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم تكتب في براءة باسم الله الرحمن الرحيم، قال: لأنَّ باسم الله الرحمن الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف. وبها آية السيف

**﴿قَاتِلُوا الظَّالِمِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمَ الْآخِرِ وَلَا يَحِرُّ مُوْرَتَ مَا حَرَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الظَّالِمِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوْا الْجِزَيْةَ عَنْ يَدِ وَهُمْ صَغِيرُونَ﴾**

[التوبية: ٢٩]

▪ وقيل لأنَّ العرب كان من شأنهم أنَّهم إذا كان بينهم وبين قوم عهد فإذا أرادوا التوقف عنه كتبوا إليهم كتاباً ولم يكتبوا فيه بسملة، فلما نزلت براءة بنقض العهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها عليهم ولم يسمِّل في ذلك على ما جرت به عادة العرب.

▪ لما سُئل عثمان رضي الله عنه عن سبب قرن الأنفال بالتوبية بدون البسملة في أولها، فكان مما قال: كانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولاً، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لها أنَّها منها، فمن أجل ذلك قرنت بذلك بغيرهما ولم أكتب بينهما سطر.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

### **تعريف النون الساكنة:**

هي النون الحالية من الحركة تأتي في الاسم والفعل والحرف ثابتة لفظاً ووصلًا وخطاً ووقفاً قد تكون متوسطة وقد تكون متطرفة قد تكون أصلية من بنية الكلمة مثل ﴿أَنْعَم﴾ وقد تكون زائدة عن أصلية الكلمة وبنيتها مثل ﴿فَانْفَلَقَ﴾ أصل الفعل فلق على وزن فعل.

### **تعريف التنوين:**

هي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً، ووصلًا وتفارقه خطأ ووقفاً.  
وعلامته: فتحتان أو كسرتان أو ضمتان.

## الفرق بين النون الساكنة والتنوين

التنوين	النون الساكنة
لا يكون إلا في الاسم	تأتي في الاسم والفعل والحرف
لا يكون إلا متطرف	قد تكون متوسطة وقد تكون متطرفة
لا يكون إلا زائد	قد تكون زائدة وقد تكون أصلية
ثابتة لفظاً ووصلًا وتفارقه خطأ ووقفاً	ثابتة لفظاً ووصلًا وخطاً ووقفاً

### **المحوظة:**

التنوين لا يوجد إلا في الأسماء فقط ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن الكريم وهما:

- ﴿وَلَيَكُونَا مِنَ الْمُصَغِّرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]
- ﴿لَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]

إنها نوناً وليس تنويناً لاتصالها بالفعل وإن كانت غير ثابتة خطأ ووقفاً كالتنوين فهي نون ساكنة شبيهة بالتنوين.

## الحـمـمـ الـأـوـلـ (الـإـظـهـارـ الـحـلـقـيـ)

### **تعريف الإظهار:**

✓ لغة: البيان والإيضاح.

✓ اصطلاحاً: إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة.

والمراد الحرف المظهر: اللون الساكنة والتسوين الواقعتين قبل أحرف الإظهار.

✓ حروفه: ستة أحرف وهي (ء - ه - ع - ح - غ - خ)

وقد جمعها العلامة الجمزوري في قوله:

هـمـزـ فـهـاءـ ثـمـ عـيـنـ حـاءـ ◆◆◆ مـهـمـلـتـانـ ثـمـ غـيـنـ خـاءـ

○ مهملتان: أي ليس عليهما نقطة.

أما الحرف المنقوط يسمى بالحرف المعجم.

سببه: بعد المخرجين بين اللون الساكنة وأحرف الإظهار الحلقي حيث أنَّ مخرج اللون الساكنة هو طرف اللسان أمَّا مخرج أحرف الإظهار الستة من الحلق.

وقد جمع العلامة ابن الجوزي مخارج حروف الإظهار الحلقي في قوله:

ثـمـ لـأـفـصـيـ الـحـلـقـيـ هـمـزـ هـاءـ ◆◆◆ وـمـنـ وـسـطـيـ فـعـيـنـ حـاءـ ◆◆◆ أـدـنـاهـ عـيـنـ خـاؤـهـا

مراتبه:

لـإـظـهـارـ الـحـلـقـيـ ثـلـاثـةـ مـرـاتـبـ:

عليـاـ ← عـنـدـ (ءـ -ـ هـ)      دـنـيـاـ ← عـنـدـ (عـ -ـ حـ)      وـسـطـيـ ← عـنـدـ (غـ -ـ خـ)

قال الشيخ الجمزوري (رحمه الله):

أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبِيِّنِي	◆◆◆	لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلَّتَنْ وَيْنِ
لِلْحَالِقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلَتَغْرِيفِ	◆◆◆	فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَخْرُوفِ
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنِ حَاءِ	◆◆◆	هـمـزـ فـهـاءـ ثـمـ عـيـنـ حـاءـ

○ تبييني: توضيحي.

○ رتبة: رتبت على حسب مخرجها في الحلق.

## أمثلة على اظهار النون الساكنة والتنوين:

- ♦ الإظهار في **الهمزة** نحو قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعُونَ عَنْهُ ﴾ .
- ♦ الإظهار في **الباء** نحو قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعُونَ عَنْهُ ﴾ .
- ♦ الإظهار في **الحاء** نحو قوله تعالى: ﴿ يُؤَدِّونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ .
- ♦ الإظهار في **الخاء** نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ ﴾ .
- ♦ الإظهار في **العين** نحو قوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَدِيقًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾ .
- ♦ الإظهار في **العين** نحو قوله تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ إِخْوَنًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَبِّلِينَ ﴾ .
- عالمة إظهار النون الساكنة والتنوين في ضبط المصحف وضع رأس الخاء من غير نقطه ( ۚ ) فوق النون، نحو: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ مِنْ هَادِ ﴾
- عالمة إظهار التنوين **تراكم الحركتين**: حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين هكذا ( ۖ ، ۖ ، ۖ ) نحو: ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ كَفَارٍ أَشِيمٍ ﴾



## الحكم الثاني (الإدغام)

### تعريف الإدغام:

♦ **لغة:** إدخال شيء في شيء... يُقال أدغمت اللجام في فم الفرس. أي: أدخلته.

♦ **اصطلاحاً:** إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا كالثاني مشدداً.

☞ **الحرف الأول** (النون الساكنة أو التنوين) يسمى الحرف المدغم.

☞ **الحرف الثاني** (حروف الإدغام) يسمى الحرف المدغم فيه.

☞ **الغنة** هي الجزء المكمل لمخرج النون ومخرجها الخيشوم.

♦ **حروفه:** ستة أحرف مجتمعة في الكلمة (يرملون) أي: (ي - ر - م - ل - و - ن).

♦ **أقسامه:**

ينقسم الإدغام إلى قسمين:

الإدغام بغنة: فله أربعة أحرف مجتمعة في الكلمة (ينمو) (ي - ن - م - و).

الإدغام بغير غنة: فله حرفان وهما (ل - ر).

الإدغام لا يأتي إلا في **كلمتين**. أما إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في الكلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى **إظهار مطلق**، ولا يكون إلا عند الواو والياء، ولم يقعا في القرآن إلا في أربعة مواضع هي: (صنوان، قنوان، بيان، الدنيا).

وبسبب ظهور النون الساكنة عند وقوعها قبل الحروف المذكورة في الكلمة واحدة هو المحافظة على وضوح المعنى وتبعاً للرواية.

☞ **ملحوظة:** لا يدغم حفص عن عاصم من طريق الشاطبية النون في الواو حالة الوصل من كلمتي:

﴿يَسْ ۚ وَالْقُرَءَانُ الْحَكِيمُ ۚ ۚ بَ ۚ وَالْقَلِيمُ وَمَا يَسْطُرُونَ ۚ﴾

فالحكم فيها الإظهار على خلاف القاعدة مراعاة للرواية عن حفص، فالنون فيهما ملحقة بالإظهار المطلق.

**ومن أمثلة الإدغام بغنة:**

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ ۚ أَمَنَةً نُغَاسًا ۚ مِنْ وَالٰ ۚ صَرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۚ﴾

**ومن أمثلة الإدغام بغير غنة:**

﴿مَنْ لَبَنٍ ۚ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۚ﴾

## **أنواع الإدغام من حيث الكمال والنقصان:.**

الإدغام	كامل	ناقص
التعريف:	ذهب ذات الحرف وبقاء صفتة معاً	ذهب ذات الحرف وبقاء صفتة
حروفه:	(ر - ل - ن - م)	(ى - و)
علامته في المصحف:	﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾
مع النون:	﴿مِنْ تَوْبِينْ﴾	﴿مَعَ النُّونِ﴾
مع التنوين:	﴿شَيْءٌ نُكَيْلٌ﴾	﴿شَيْءٌ وَكَيْلٌ﴾

**الغنة في البون والميم** ليست غنة الحرف المدغم (البون الساكنة أو التنوين) وإنما هي غنة الحرف المدغم فيه لأن الغنة صفة ملزمة لهما.

**الغنة في الياء والواو هي غنة الحرف المدغم (التون الساكنة أو التنوين).**

سبب الإدغام

- (١) التماثل مع (ن). (٢) التجانس مع (ل-ر). (٣) التقارب مع (م - ي - و).

والى حكم الإدغام وأقسامه يشير الشيخ الجمزو리 (رحمه الله):

وَالثَّانِ إِذْغَامُ بِسْتَةٍ أَتَتْ	٠٠	فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتْ
لِكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُذْغَمَا	٠٠	فِيهِ بُغْنَتِيَّةٍ بِيَثْمُ وَعِلْمَا
إِلَّا إِذَا كَائِنَا بِكَلِمَةٍ فَلَا	٠٠	ثَدْغَمْ كَدْنِيَا ثَمْ صِنْوَانْ تَلَا
وَالثَّانِ إِذْغَامُ بِغِيرِ غُنْهِ	٠٠	فِي الْلَّامِ وَالرَّاثِمِ كَرَرَنْهِ

○ والثان: حذفت الياء للتخفيف. ○ ألت: جمعت. ○ عدhem: عند القراء.

○ ثيت: اشتهرت. ○ لكنها: أحرف ا

○ لكنها: أحرف الإدغام الستة.

ثبت: اشتہرت۔

**كانا: المدغم والمدغم فيه.** تلا: تبعه في الحكم.

## بینمو: فی حروفها.

## الحكم الثالث (الإقلاب)

## التعريف:

## لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

**اصطلاح:** قلب النون الساكرة أو التنوين مما مخفأة بغنة تسمى هذه الميم (ميم الإقلاب).

حروفه: الباء فقط.

لكي يتحقق الانقلاب لا بد من ثلاثة أمور:

**الأمر الأول:** قلب النون الساكنة أو التنوين مما خالصة لفظا لا خطأ.

**الأمر الثاني:** إخفاء هذه الميم عند الباء.

**الأمر الثالث:** إظهار الغنة مع الإخفاء وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتلوين.

علامته في المصحف:

**عَلَامَةُ قَلْبُ الْنُونِ السَّاکِنَةُ فِي ضَبْطِ الْمَصْحَفِ وَضَعْ مِيمٍ صَغِيرَةٍ فَوْقَ النُونِ بَدْلُ السَّكُونِ**

هكذا (ن)، نحو: ﴿أَنْبُرْلَأَ أَنَّمِعَهُم﴾

• علامه قلب التنوين في ضبط المصحف وضع **ميم صغيرة** بدل الحركة الثانية وهي الحركة الداللة على

التنوين، هكذا (سَمِيعٌ بَصِيرٌ) نحو (شَيْءٌ بَصِيرٌ) (جَزَاءٌ بِمَا) (سَمِيعٌ بَصِيرٌ).

وجه الانقلاب وسببه:

إنَّ وَجْهَ الْإِقْلَابِ يَتَمَثَّلُ بِتَعَسُّرِ الْإِتِيَانِ بِالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ بِالْبُلُونِ السَّاکِنَةِ أَوِ التَّسْوِينِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُمَا حَرْفٌ

الباء؛ وذلك للاختلاف بين مخرج حرف الباء ومخرج حرف النون الساكنة.

س: لماذا قُلِّبت النون الساكنة والتنتوين ميما ولم يتم قلبها لحرف آخر؟

**ج:** والجواب على ذلك يتمثل بتشابه حرف الميم والباء في المخرج وفي صفات الجهر، والاستفال،

والانفتاح، والإذلال، وتشتراك الميم مع النون في الغنة وجميع الصفات.

## أمثلة على الإقلاب:

﴿قَالَ يَعَادُمْ أَنْبِعَهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ﴾ ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَ فِي الْحُطْمَةِ﴾

وإلي حكم الإقلاب يشير الإمام الجمزوري بقوله:

والثالثُ الإقلابُ عند الباءِ ميمًا بعْدَ باءَةٍ مُؤكدةً مُعَلِّمةً مُنْهَاةً

## الحكم الرابع (الإخفاء)

## تعريف الإخفاء:

**لغة:** الستّر يقال أخفيت الكتاب أي :سترته عن الأعين.

**اصطلاح:** النطق بالتون الساكنة أو التنوين على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة بقاء الغنة في الحرف المخفي عارياً عن التشديد.

**حروف الإخفاء:** (خمسة عشر حرفاً) مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صفْ ذَا ثَنَّا كِمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ◆◆◆ دُمْ طَيِّبًا زَدْ فِي تُقَى ضَعَ ظَالَّاً

**ك** كما يُراعي أيضاً مد الغنة مقدار حركتين، وتفخيمها - أي الغنة - إذا كان حرف الإخفاء مفخماً

نحو ﴿إِنَّهُ وَكَانَ مَنْصُورًا﴾ وترقيقها إذا كان حرف الإخفاء مرقاً مثل ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحَجِيمًا﴾

**والرَّوْمُ كَالوَصْلِ وَتَسْبِعُ الْأَلْفُ** ◆◆◆ مَا قَبَاهَا وَالْعَكْسُ فِي الْعُنْ أَلْفُ

**ك**هذا ويجب الاحتراز من تحويل الغنة إلى حرف مد كنطق الكلمة **كُونتم** هكذا: "كونتم" وهذا خطأ.

**أمثلة على الإخفاء:** قد تجتمع النون الساكنة مع حرف الإخفاء في كلمة واحدة وقد يكونان في كلمتين مختلفتين.

وَمَا عَادُ فَاهْلَكُوا بِرَبِّهِمْ صَرَرَ عَاتِيَةً [الحقة ٦]

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرَضاً حَسَنَا فِي ضَعْفَهُ وَلَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [بقرة٤٥]

وَلِئِنْ أَذْقَنَا إِلَّا إِنْسَنٌ مِنَّا رَحْمَةٌ ثُمَّ نَرْعَنَهَا مِنْهُ إِنَّهُ وَلِيَعْوُسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ [هود]

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْأَنْزَلْنَا مَلَكًا لِقَضَى الْأَمْرُ شَمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴿٨﴾ [الأنعام]

هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ [٣٥] الْمَرْسَلَات

**فَلَا تَجْعَلُوا لِلّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴿٢٢﴾ [البقرة]

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبُتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابَكُمْ ﴿١٤٤﴾ [آل عمران]

وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ كُمْ وَأَغْرَقْنَا إِلَيْهِ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ [البقرة: ٥٠]

## ضبط الإخفاء في المصاحف:

+ يُراعى في ضبط المصاحف تعرية الحرف المخفى من علامة السكون بالنسبة للنون الساكنة مع عدم تشديد الحرف التالي.

+ وتتابع الحركتين بالنسبة للتنوين (وو)، (ئئ)، (ئئئ) مع عدم تشديد الحرف التالي.

## سبب الإخفاء الحقيقي:

هو عدم التقارب بين مخرج النون الساكنة والتنوين وبين مخارج حروف الإخفاء الحقيقي، فلا هي قريبة من بعضها بحيث يُطبقُ عليها الإدغام، ولا هي بعيدة عن بعضها حتى يُطبّقُ عليها الإظهار، فيكون الإخفاء حالة وَسَطِيَّةٍ بين الإدغام والإظهار، أما الإخفاء الشفوي فسببه التجانس بين مخرج الميم والباء، مما يؤدي هذا إلى سهولة النطق بهما.

## سبب تسمية الإخفاء:

**سمّي الإخفاء الحقيقي إخفاءً**: لأنَّ النون الساكنة أو التنوين يتمُّ إخفاءُ الْتُّطْقُ بها عند ملاقاتها أحد حروف الإخفاء، **وسُمِّيَ حقيقةً لأنَّ الإخفاء يتحقق فيه أكثر من غيره**، بالإضافة إلى اتفاق العلماء على هذه التسمية، **وسُمِّيَ الإخفاء الشفوي** بهذا الاسم؛ لاشتراك مخرج الميم والباء بذات المخرج وهو الشفتين.

**مراتب الإخفاء الحقيقي**: مراتب الإخفاء الحقيقي ثلاثة، نذكرها فيما يأتي:  
**أعلى مرتبة**: وتحقق هذه المرتبة عندما يأتي بعد النون الساكنة، أو التنوين (حرف الدال، أو التاء، أو الطاء)، ويكون الإخفاء هنا أقرب ما يكون للإدغام.

**أدناى مرتبة**: وتحقق هذه المرتبة عندما يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين (حرف القاف والكاف)، ويكون الإخفاء عندها مقارباً للإظهار.

**مرتبة متوسطة**: وتحقق عندما يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين ما تبقى من حروف الإخفاء.

## الفرق بين الإخفاء والإدغام:

يُفرَّقُ بين الإخفاء والإدغام بعدة أمورٍ، نذكر منها ما يأتي:

وجه المقارنة	الإخفاء	الإدغام
الأول	الإخفاء لا يتضمن تشديد عند النطق به	هناك تشديد عند النطق به.
الثاني	يكون للحرف عند النطق بالحرف الذي يليه	أمّا الإدغام فيكون بإدخال الحرف في الحرف الذي يأتي بعدها
الثالث	الإخفاء يأتي في الكلمة أو كلمتين	بينما الإدغام فلا يأتي إلا في كلمتين
الرابع	حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً	أمّا حروف الإدغام عددها ستة حروفٍ

وإلى حكم الإخفاء يشير الإمام الجمزوري بقوله:

•••	والرابعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
•••	فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا
•••	صِفْ ذَا ثَنَاكِمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

○ الفاضل: الباقي.

○ رمزها: الإشارة إليها.

○ ضمنتها: جمعتها.

○ واجب للفاضل: متعين على الشخص الفاضل (لمن أراد أن يقرأ القرآن كما أنزل) لذلك

استحق أن يكون فاضل



## حكم النون والميم المشددين

### الحرف المشدد:

هو ما كان أصله حرفان الأول ساكن والثاني متحرك فأدخل الحرف الأول في الثاني وأدغم فيه حتى صارا حرفاً واحداً مشدداً، وحكم النون والميم المشددين وجوب الغنة فيهما وتكون الغنة ظاهرةً بمقدار حركتين، ويسّمى حرف الغنة مشدداً.

### أحكام النون والميم المشددين

وَسَمٌ كُلًا حَرْفَ غَنَّةٍ بَدَا	◆◆◆	وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا
-----------------------------------	-----	--------------------------------------

شرح حكم الغنة في الميم والنون المشددين:

**قوله : ( وغن ميمًا ثم نونًا شددا )**

**أي:** يجب على القارئ إظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما فالغنة: لازمة لهما؛ متحركتين أو ساكتتين، ظاهرتين أو مدغمتين أو مخففتين، إلا أنهما إذا شدّدتا كان إظهار غنتهما آكد

○ **وسم كلاً حرف غنة :** وسم كلاً من الميم والنون المشددين "حرف غنة مشدداً".

○ **بدا:** ظهر وهي (تكميلة للبيت).

## تعريف اللغة

**لغة:** صوت رخيم يخرج من الخيشوم.

**واصطلاحاً :** صوت لذيد مركب في جسم النون والميم.

**مخرج اللغة:**

الغنة تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.

### ما النون المشددة والميم المشددة؟

**النون المشددة حرفان متماثلان ..... ما معنى متماثلين؟**

أى مثل بعضهما أى النون المشددة هي عبارة عن (ن) و(ن) عبارة عن نون ساكنة ونون متخركة

(إما مفتوحة او مكسورة او مضمومة )

**أدمجتا** في بعضهما فصارتا حرفًا واحدًا مشدداً مثال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْنَّاسِ﴾  
النون في كلمة الناس نون مشددة.

**واليم المشددة:**

أيضاً هي عبارة عن (م) و(م) عبارة عن ميم ساكنة وميم متخركة (إما مفتوحة او مكسورة

أو مضمومة) **أدمجتا** في بعضهما فصارتا حرفًا واحدًا مشدداً

مثال: ﴿ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا﴾ ثُمَّ الميم مشددة، والحرف المشدد يكون مشدداً إما بالفتح أو الكسر أو الضم.

### ما هو حكم الميم والنون المشددين؟

النون والميم المشددين يجب أن يغන كل منهما بمقدار حركتين (المدة الزمنية للنطق بالحرف مرتين)،

ويُسمى كل منهما حرف غنة.

مراتب الغلة

تنقسم من حيث الزمن إلى أربع مراتب:

## فالمرتبة الأولى: أكمل ما تكون:

تكون عند الميم والنون المشددين والمدغمتين.

حرف مشدد أصلي (غنة أصلية) نون وميم مشدّدان، الكلمة فيها نون أو ميم مشدّدان وفها ووصلان

**الجنة** **ثُمَّ** **أُمَّة** يدخل فيها أيضاً : نون وميم شدداً لسبب من الأسباب الآتية:

- نون مدغمة في نون : ﴿إِنَّهَا مَالٌ﴾ - إدغام النون في الميم : ﴿مِنْ مَالٍ﴾

- ميم شددت نتيجة لإدغام في الميم : **وَلَكُمْ مَا**

- نون شُدّدت نتيجة وقوعها بعد لام التعريف : **النَّاسُ** **النَّارُ**

## - المتجانسان الصغير في الكلمة أَرْجُكَ مَعَنَا

- الإدغام الناقص : إدغام النون في الياء والواو : ﴿مَنْ وَاقِعٌ﴾ ﴿مَنْ يَعْمَلُ﴾

**المرتبة الثانية : الفنـة الـكـاملـة**: ويدخل فيها الإخـفاء والـإـقلـاب

- الإخفاء الحقيقى: ﴿كُنْتُمْ وَكَاسِادَهَا قَ﴾

- الإحفاء الشفوي: ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾ ﴿تَرْمِيمُهُمْ بِحِجَارَةِ﴾

- الإقلاب أو القلب: **أَنْبُرُوكَ آنِيَاءَ**

**المرتبة الثالثة: الغنة الناقصة** ويدخل فيها:

- نون مظيرة إظهار حلقي: ﴿إِنْ هُوَ أَعَمَّ﴾

- نون مظہرہ اظہار مطلق: ﴿الْدُّنْيَا﴾، ﴿صَنْوَانٍ﴾

## - نون مظہرہ موقوف علیہا: ﴿الْعَالَمِينَ﴾

- ميم مظهرة إظهار شفوي: **كُمْ فِيهَا**

- ميم مظهرة موقفه عليها: **آلرَّحِيمُ**

#### **المرتبة الرابعة أقصى ما تكون يدخل فيها:**

- نون متحركة: ﴿كَانُوا﴾ - ميم متحركة: ﴿نَمُوتُ﴾ وَمَا لَهُمْ

## أحكام الميم الساكنة

### الميم الساكنة:

هي الميم التي لا حركة لها، وتقع قبل حروف الهجاء جميعاً ما عدا حروف المد الثلاثة.  
وذلك خشية لاللتقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به.

### ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة أحكام:

(١) الإخفاء      (٢) الإدغام      (٣) الإظهار

وقد تقدم تعريف كل من الثلاثة عند ذكر أحكام النون الساكنة والتنوين.

### الحكم الأول (الإخفاء الشفوي)

وله حرف واحد وهو (ب) فإذا وقعت بعد الميم الساكنة ولا يمكن ذلك إلا في كلمتين جاز الإخفاء  
ويُسمى إخفاء شفوي ولا بد من الغنة معه.  
**نعود من الأمثلة:**

- ﴿ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ ﴾ ﴿ إِذَا مَنَّتُمْ بِهِ ﴾
- ﴿ خُذُوا مِمَّا أَتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ ﴿ وَمَا بَعْضُهُمْ يَتَابُعُ ﴾
- ﴿ لِيُحَاجِجُوكُمْ بِهِ ﴾ ﴿ وَلَنَبْلُونَكُمْ بِشَيْءٍ ﴾
- ﴿ أَهُوَ آهَمُ بَعْدَهُ ﴾

### وجه تسميته بالإخفاء الشفوي:

أما تسميته إخفاء فالإخفاء الميم الساكنة عند ملاقتها للباء للتجانس الذي بينهما حيث يتحدان في المخرج (الشفتين) ويشتراكان في أغلب الصفات.

وأما تسميته شفوياً فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين.

### علامته في ضبط المصحف:

تعريمة الميم الساكنة من السكون مع عدم تشدید الحرف التالي.

## الحكم الثاني (إدغام المتماثلين الصغير)

وله حرف واحد وهو (م) فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجوب الإدغام  
ويسمى إدغام متماثلين صغير ولا بد من الغنة معه أيضا.

### صور الإدغام الشفوي:

يأتي الإدغام الشفوي على صورتين:

+ **الإدغام الشفوي في كلمتين:** ومن الأمثلة على ذلك: ﴿وَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ﴿أَمْ مِنْ﴾

+ **الإدغام الشفوي في فواحة السور:** ومن الأمثلة على ذلك: ﴿الَّمَر﴾ ﴿الَّمَر﴾

### وجه تسميته إدغام متماثلين صغيراً:

+ أما تسميته إدغاماً فالإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.

+ وأما تسميته بالمتماثلين فلكونه مُؤلَّفاً من حرفين مُتحدين في المخرج والصفة أدغم الأول في الثاني منهمما.

+ وأما تسميته بالصغير؛ فلأن الأول منها ساكن، والثاني متحرك، وهذا هو سبب الإدغام.

### علامته في ضبط المصحف:

تجريدها من السكون مع تشديد الحرف التالي.



### الحكم الثالث (الإظهار الشفوي)

- وله (**الستة والعشرون حرفاً**) الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط (ب) و(م) من الحروف الشمانية والعشرين التي تقع بعد الميم الساكنة.

- فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو كلمتين وجب الإظهار ويُسمى إظهاراً شفواً.  
**وجه تسميته بالإظهار الشفوي:**

- أما وجه تسمية الإظهار الشفوي بهذا الاسم فذلك لإظهار الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف من حروف الهجاء ما عدا حرفي الباء والميم.
- **وسمّي** بالشفوي نسبة لمخرج الميم وهو الشفتين.
- وقد تم نسبة الإظهار الشفوي إلى مخرج الحروف التي تلحق بها لعدد مخارج هذه الحروف؛ حيث إن بعضها مخرج الحلق، وبعضها مخرج اللسان، وبعضها الآخر مخرجها الشفتين، فنسبة الإظهار الشفوي إلى مخرج الميم لضبطه وحصره.
- وهذا بخلاف الإظهار الحلقي فإنه نسب إلى مخرج الحروف التي تظهر عندها النون والتبوين نظراً لأنحصرها في مخرج معين وهو الحلق.
- ويلاحظ عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة وجوب إظهار الميم إظهاراً شفواً شديداً حتى لا يتوبهم إخفاؤها عندهما كما تخفي عند الباء وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء.

#### أمثلة على الإظهار الشفوي :

- ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضليلٍ﴾ [الفيل ٢]
- ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون ٦]
- ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الأنسان ٩]
- ﴿اللَّهُ يَسْتَهِرُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة ١٥]
- ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الأنسان ٢١]
- ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة ١٤]
- ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ مُّثْلِثٌ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ غَشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة ٧]
- ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ رُءُوسِهِمْ لَا يَرَدُ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفِعَادُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [ Ibrahim ٤٣]
- ﴿خَشِعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهُمْ ذَلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ [القلم ٤٣]
- ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَّدْنَا آسِرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبَدِيلًا﴾ [الأنسان ٢٨]

## علامته في ضبط المصحف

وضع رأس الخاء من غير نقطة فوق الميم (ء).

## وإلى هذا يشير الإمام الجمزوري في تحفة الأطفال:

لَا أَلِفٌ لِيَنْهَا لِذِي الْحِجَّةِ	وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَحِي قَبْلَ الْهِجَّةِ
إِخْفَاءُ ادْغَامٍ وَإِظْهَارٍ فَقَطْ	أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ
وَسَمِّهِ الشَّفَّافُ فَوْيَ لِلْقُرْآنِ	فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَسَمِّمُ ادْغَاماً صَغِيرًا يَا فَتَى	وَالثَّانِي ادْغَامٌ بِمِثْلِهِ أَتَى
مِنْ أَخْرُوفٍ وَسَمِّ هَا شَفْوَيَّةٍ	وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
لِقُربَاهَا لِتَحْمِيدِهِ دَفِعَ لِأَعْرِفِ	وَأَخْذَ لَدَى وَأَوْ وَفَأَ أَنْ تَخْفِي

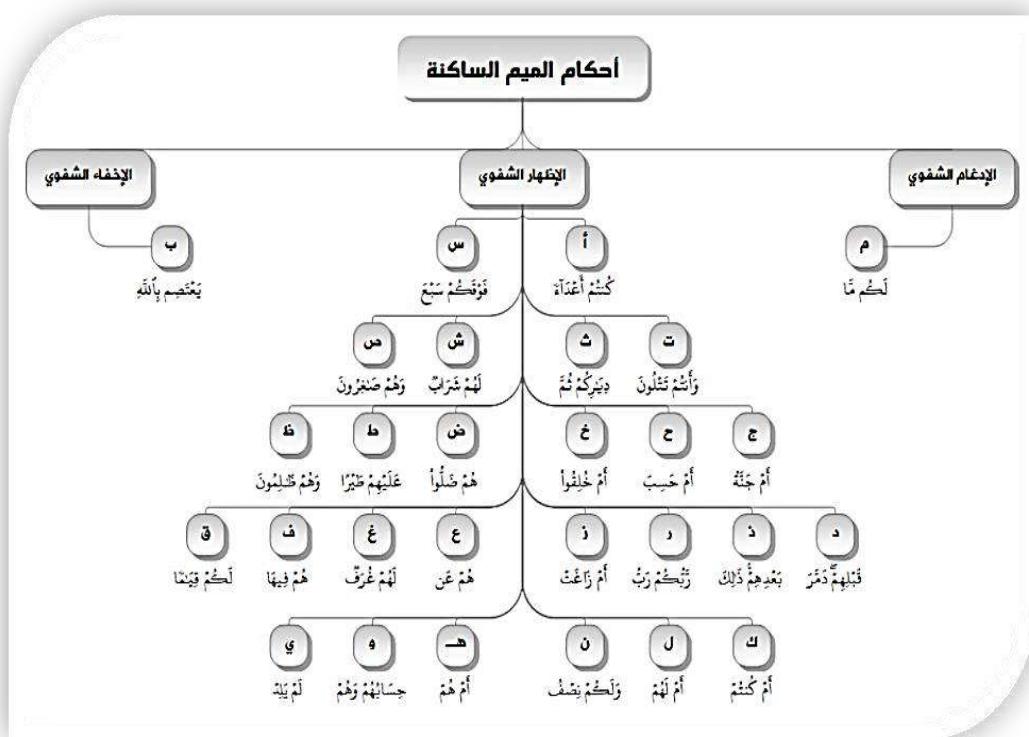
○ تجي: تجيء.

○ الحجا: الفطنة.

○ أتي: ورد في القرآن الكريم.

○ لا ألف لينة: هي التي لا تقبل الحركة.

○ فتي: الفتى في العلم من يتأتى منه العلم.



## اللامات السواكن

اللامات السواكن تنحصر في خمسة أنواع وهي:

١. لام التعريف أي: لام "أَل"
٢. لام الفعل
٣. لام الحرف
٤. لام الاسم
٥. لام الأمر

وفيما يلي أحكام كل منها بالتفصيل:

### أولاً: حكم لام "أَل":

وهي اللام المعروفة بـلام التعريف، وهي لام تدخل على الأسماء النكرة لتعريفها بشرط أن تكون مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة حال الابتداء لأن العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف بمحرك، وتكون زائدة عن بنية الكلمة دائمًا سواء أمكن استقامة الكلمة بدونها مثل: ﴿أَلْأَرْض﴾ أم لم يمكن مثل: ﴿الَّذِينَ﴾ فزيادة "أَل" في مثلها لازمة بمعنى أنه لا يمكن أن تفارق الكلمة التي فيها، وهذا النوع حكمه وجوب الإدغام إذا أتى بعدها لام

مثل: ﴿الَّذِي﴾، ﴿الَّتِي﴾، ﴿وَالَّذِينَ﴾، ﴿الَّذِي﴾، ﴿الَّذِينَ﴾، ﴿الَّذِي﴾،

وجوب الإظهار إذا أتى بعدها ياء أو همز في ﴿وَالْيَسَعَ﴾، ﴿أَكَنَ﴾، وهي في ذلك كله لا تفارق الكلمة. أما "أَل" التي يمكن استقامة الكلمة بدونها فلها قبل أحرف الهمزة حالتان:

#### ١ - حالة الإظهار

#### أما حالة الإظهار:

فتسمى "أَل" فيها باللام القرمية وتحتوى بأربعة عشر حرفاً

مجموعة في قول الشيخ الجمزوري: "ابْغِ حَجَكَ وَخَفْ عَقِيمَةً"، وهي:

الهمزة والباء والغين والحاء والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف، والياء، والميم، والهاء. فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربع بعد لام "أَل" وجب إظهارها ويُسمى إظهاراً قمرياً، وتشتمل اللام باللام القرمية وعلامة ذلك ظهور السكون على اللام.

ووجه تسميته بالإظهار القرمي: فعلى طريقة التشبيه؛ حيث شبهت اللام بالنجم والحرف الأربع عشر بالقمر بجامع ظهور كل مع الآخر وعدم خفائيه معه.

وسبب إظهار اللام مع هذه الحروف هو التباعد بين مخرج اللام ومخرج هذه الحروف الأربع عشر.

## وأما حالة الإدغام:

فتسمى "أَلٌ" فيها باللام الشمسية، وهي تختص (بالأربعة عشر حرفاً) الباقية من أحرف الهجاء

وقد جمعها صاحب التحفة في أوائل كلام هذا البيت:

**طِبْ ثُمْ صِلْ رُحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نِعْمٌ ٠٠٠ دَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِكَرْمٍ**

وهي الطاء والثاء والصاد والراء والباء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام.

إذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربع عشر بعد لام "أَلٌ" وجب إدغامها ويسمى إدغاماً شمسياً

**وئسَمَي الـلامـ بالـلامـ الشـمـسـيـةـ** وعلامة ذلك خلو اللام من السكون ووضع شدة على الحرف الذي بعدها.

ووجه تسميتها **بـالـإـدـغـامـ الشـمـسـيـ**: فعلى طريقة التشبيه حيث شبهت اللام بالنجم والحراف الأربع عشر بالشمس بجامع خفاء كل عند الآخر وعدم ظهوره معه.

وبسبب إدغام اللام في هذه الحروف هو التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف.

فائدة: تصريف لفظ الجلالة ﴿الله﴾ كالآتي:

الأصل فيه "إِلَهٌ" دخلت عليه أَلٌ فصار: إِلَهٌ، ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف فصار "إِلٌ - لَهٌ" ثم أَدْغَمَتْ لام "أَلٌ" في اللام الثانية للتماثل فصار: الله، ثم فُخِّمَتْ اللام للتعظيم بعد الفتح والضم دون

الكسر ل المناسبة للترقيق فصار: ﴿الله﴾ .

### ثانية: حكم لام الفعل:

وهي اللام الساكنة الواقعـةـ فيـ فعلـ سـوـاءـ كـانـ مـاضـيـاـ أوـ مـضـارـعـاـ أوـ أـمـرـاـ،ـ وفيـ كـلـ إـمـاـ مـتوـسـطـةـ أوـ مـطـرـفةـ،ـ

فالماضي مثل: ﴿الْتَّقَى﴾ ﴿أَنْزَلَهُ﴾ ، والمضارع مثل: ﴿يَتَقْطَلُ﴾ ، ﴿الَّمَأْقُلُ لَكَ﴾ .

والأمر مثل: ﴿وَأَقَرَ﴾ ، ﴿وَتَوَكَّلَ﴾

ولها قبل أحرف الهجاء حالتان:

١ - حالة إدغام. ٢ - حالة إظهار.

**أما حالة الإدغام:** فتدغم لام الفعل مطلقاً إذا وقع بعدها لام أو راءٌ:

مثل: .. ﴿قُلْ لَاَسْأَلُكُ﴾ ، ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾ ، ﴿وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ﴾ .

وبسبب الإدغام التماثل بالنسبة إلى اللام، والتقارب بالنسبة إلى الراء.

**وأما حالة الإظهار:** فتظهر لام الفعل مطلقاً إذا وقع بعدها حرف من الحروف (الستة والعشرين

حرفاً) الباقية. مثل: .. ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ ، ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

### ثالثاً: حُكْمُ لَامِ الْحَرْفِ:

وهي اللام الواقعة في حرف وذلك في "هل، بل" فقط ولا توجد غيرهما في القرآن.

**حكم "بل" وجوب الإظهار نحو:** ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍ يَلْعَبُونَ﴾، ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم في اللام للتماثل مثل ﴿بَلْ لَمَّا يَدُو قُوَّادَاب﴾، وفي الراء للتقارب مثل: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾، ويستثنى منها: ﴿بَلْ رَأَنَ﴾ وذلك لوجوب السكت عليها، والسكت يمنع الإدغام.

**وأما حكم "هل" فيجب إظهارها دائمًا نحو:** ﴿هَلْ تَرَصُونَ بَنَآ﴾، إلا إذا وقع بعدها لام فتدغم فيها للتماثل مثل: ﴿فَقُلْ هَلْ لَكُ إِلَيْهِ أَنْ تَرْكَ﴾ أما وقوع الراء بعدها فلم يوجد في القرآن.

### رابعاً: حُكْمُ لَامِ الْاسْمِ:

وهي اللام الواقعة في الكلمة فيها إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداثها، وتكون دائمًا متوسطة وأصلية:

أي من بنية الكلمة مثل: ﴿السِّتُّكُم﴾، ﴿وَالْوَنِكُم﴾، ﴿سَلْسِيلًا﴾، ﴿سُلْطَانِ﴾.  
وحكمة: وجوب الإظهار مطلقاً.

### خامساً: حُكْمُ لَامِ الْأَمْرِ:

وهي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر وذلك بشرط أن تكون مسيوقة (بـ ثم أو الواو أو الفاء).

مثل: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَّهُم﴾، ﴿وَلَيُوفُوْنُ ذُرَّهُم﴾، ﴿فَيَمْدُدُ سَبَبٌ إِلَى السَّمَاءِ﴾  
وحكمة: وجوب الإظهار مطلقاً كلام الاسم.  
إلي هذا يشير الإمام الجمزوري بقوله:

لِلَّامُ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَخْرَفِ	◆◆◆
قَبْلَ ارْبَعِ مَعْ عَشْرَةِ حُذْ عَلْمَةٌ	◆◆◆
ثَانِيَهُ مَا إِدْعَامٌ هَا فِي أَرْبَعِ	◆◆◆
طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تُفْزِ ضِفْ ذَا نِعْمَ	◆◆◆
وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّ هَا قَمْرِيَّةٌ	◆◆◆
وَأَطْهِرَنَّ لَامٍ فَعْلٌ مُطْلَقًا	◆◆◆

○ فع: احفظها. ○ طب: كن طيب النفس والروح. ○ صل رحما: صلة الأرحام.

○ تفر: فإذا فعلت ذلك فرت وسعدت في الدارين.

○ ضف: ومن أسباب السعادة أيضاً أن تكرم الضيف خاصة إذا كان صاحب خير (نعم).

○ دع سوء ظن: وكذلك يجب عليك أن تترك سوء الظن لأن سوء الظن يورد النفس المهالك ويدخلها النار.

○ زر شريفاً للكرم: زر عالي المنزلة كريم الأخلاق والطيب الذي يصفح ويعفو.

## المد والقصر

**والمد:**

**لغة:** الزيادة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ أي يزيدكم.

**واصطلاحاً:** إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود السبب.

**وضده القصر**

**والقصر**

**لغة:** الحبس والمنع، ومنه قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ أي محبوسات فيها.

وقوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَصَرَاتُ الْأَطْرَافِ﴾ أي مانعات طرفيهن من النظر إلا على أزواجهن.

**واصطلاحاً:** إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب.

### حروف المد بشروطها:

حروف المد ثلاثة، ويطلق عليها حروف مد ولين، وسميت حروف مد؛ لامتداد الصوت بها.

حروف لين لخروجها بسهولة وعدم كلفة، وهي:

١- الألف لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحة.

٢- الواو الساكنة بشرط ضم ما قبلها.

٣- الياء الساكنة بشرط كسر ما قبلها.

وهي مجموعة في لفظ "واي"، ويجمع أمثلتها بشروطها كلمة: ﴿نُوحِيَهَا﴾، فإن فقدت الواو والياء

شرطهما بأن سكتنا وانفتح ما قبلهما كانتا حرفيا لين فقط مثل: "﴿الْبَيْت﴾ ﴿خَوْفُ﴾".

فإن أطلقنا حرف المد فهو شامل للمد واللين، وإذا قيدنا الحرف باللين فهو خاص به

كهو تلخص من ذلك:

أن الألف لا تكون إلا حرف مد ولين، وأما الواو والياء فلهما ثلاثة أحوال:

١- أن تكونا حرفيا لين فقط، وهذا إذا سكتنا وانفتح ما قبلهما.

٢- أن تكونا حرفيا علة فقط، وذلك إذا تحركتا بأي حركة كانت.

٣- أن تكونا حرف مد ولين، وهذا إذا سكتنا وضم ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء.

## أقسام المد

### المد قسمان:

١- مد أصلي

### المد الأصلي:

- يُسمى بالمد الطبيعي: هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده.
  - يكفي فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة وليس قبلها همز أو بعدها همز أو سكون.
- ومقدار مدِّه:** حركتان (المدة الزمنية لنطق الحرف مرتين).

### سبب تسميته أصلياً:

كثيراً يُسمى مداً أصلياً؛ لأنّه للأصالته بالنسبة إلى غيره من المدود؛ وذلك لثبوته على حالة واحدة وهي مد حركتان فقط، ولأن ذات الحرف لا تقوم إلا به، ولعدم توقيعه على سبب من الأسباب التي ستدرك عن الكلام على المد الفرعى.

كثيراً يُسمى طبيعياً؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن حركتين.

### ملحقات المد الطبيعي:

#### ١- مد الصلة الصغرى:

يقصد بمد الصلة الصغرى: هاء الضمير المفرد الغائب التي تكون متحركة بالضم أو الكسر عند وقوعها بين حرفين متحركين الحرف الثاني منها ليس همزة قطع ولم يوقف عليه،

كثيراً يتضمن هذا المد شروطاً معينة لتحقيقه:

- أن يكون حرف الهاء ضميراً للغائب المفرد المذكر.
- أن يكون حرف الهاء مضموماً أو مكسوراً.
- أن يكون الحرف الذي يسبق الهاء متحركاً، والحرف الذي يلي حرف الهاء في بداية الكلمة الثانية متحركاً أيضاً.

أن يكون الحرف المتحرك الذي يلي هاء الغائب ليس همزة قطع

لأن همزة القطع التي تأتي بعد الهاء تجعل منه (مد صلة كبرى).

لا يقف القارئ على هاء الغائب؛ لأن الوقوف عليها يُعدُّ وقوفاً على ساكن.

وأمثلة مد الصلة الصغرى كثيرة ومتعددة، ومنها ما يأتي:

﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةً﴾ ﴿وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾

كثيراً علامته واو صغيرة و بعد الهاء المضمومة وباء صغيرة بعد الياء المكسورة.

**٢- مد التمكين:**

- هو أن يجتمع يائين في كلمة واحدة الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة مثل ﴿حِيْثُم﴾ ﴿أَنَبِّئَن﴾
- أما لو اجتمعا في كلمتين تكون الأولى مد ساكن والثانية متحركة حتى يمنع الإدغام مثل ﴿الَّذِي يُوسِّعُ﴾
- أما لو كانت الياء الأولى لين وليس مد فيحدث الإدغام مثل ﴿عَصَوْا وَكَانُوا﴾

**٣- المد الطبيعي الحرفي:**

- ✓ هو ما يكون موجوداً في واحد من حروف الهجاء المقطعة في بدايات السور ويكون هجاؤه على حرفين ثانيها حرف مد فنقول (حا يا طا ها را) وجمعت في **(حي طهر)**.

**٤- مد العوض:**

- ✓ هو المد الذي يلفظ في آخر الكلمات التي تنتهي بتنوين بالفتح في حالة الوقف، أي عندما نتوقف على الكلمة سواء كانت في وسط الآية أو رأسها، سواء كان الوقف بسبب علامة الوقف أو رأس آية أو بسبب انتهاء النفس. حيث يتم تعويض تنوين الفتح بـألف ممدودة.
- أما إذا كان تنوين الفتح فوق كلمة تنتهي ببناء التأنيث المربوطة، فتقرأ التاء عند الوقف هاء ساكنة.

**٥- الألفات السبعة:**

**حكمها:** تثبت وقفاً وتحذف وصلاً، وعُبِّرَ عنها بالصفر المستطيل.

**مواضعها:** وردت في سبع كلمات:

- كلمة: أَنَاً في كل القرآن الكريم: ﴿إِنَّا إِلَّا نَذِيرٌ مُّنِين﴾
- كلمة: لَكِنَّا التي في سورة الكهف: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ وأصلها: لكن أنا.
- كلمة: الظُّنُونَ في سورة الأحزاب: ﴿وَتَظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَ﴾
- كلمة: الرَّسُولَاً في سورة الأحزاب: ﴿وَأَطْعَنَا الرَّسُولَا﴾
- كلمة: السَّيِّلَاً في الأحزاب كذلك: ﴿فَاضْلُونَا السَّيِّلَا﴾
- كلمة: سَلِسَلَاً في سورة الإنسان: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكُفَّارِ سَلِسَلَا﴾
- كلمة: قَارِبَرَا الأولى في سورة الإنسان: ﴿وَلَكَوْبَرَا كَانَتْ قَارِبَرَا﴾

**ক**ـ إذا وقفنا على هذه الكلمات أثبتنا الألف، وإذا وصلنا هذه الكلمات مع ما بعدها حذفنا الألف.

## المَدُّ الْفَرِعِيُّ

فهو المَدُّ الرائد على المَد الأصلي لسبب من الأسباب.

**أسبابه:** أسباب المَد الفرعوي اثنان:

٢. السكون.
١. الهمزة.

**أنواعه:**

أنواع المَد الفرعوي خمسة:

- ١- المَدُّ الْمُتَّصِلُ.
- ٢- المَدُّ الْمُنَفَّصِلُ.
- ٣- المَدُّ الْبَدْلُ وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ الْثَّلَاثَةُ سَبَبُهَا الْهَمْزَةُ.
- ٤- المَدُّ الْعَارِضُ لِلْسَّكُونِ.
- ٥- المَدُّ الْلَّازِمُ، وَهَذَا النَّوْعُانُ سَبَبُهُمَا السَّكُونُ.

**أحكامه:**

أحكام المَدُّ الْفَرِعِيُّ ثَلَاثَةُ:

٣. الزروم
٢. الجواز
١. الوجوب

**فالوجوب:** خاص بالمَد المَتَّصِلِ فقط.

**والجواز:** خاص بالمَد المَنَفَّصِلِ، والمَدُّ الْعَارِضُ لِلْسَّكُونِ، والمَدُّ الْبَدْلُ.

**والزروم:** خاص بالمَد الْلَّازِمِ فقط.

وفيما يلي الكلام على كل نوع من هذه الأنواع الخمسة منفرداً.

### ١- المَدُّ الْمُتَّصِلُ:

**تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المَد هَمْزَة متصل به في الكلمة واحدة.

**أمثلته:** مثال الألف: ﴿جَاءَ﴾ ، مثال الواو: ﴿قُرُوءَ﴾ ، مثال الياء: ﴿هَنِيَّا﴾ .

**حكمه:** وجوب مده زيادة على مقدار المَد الطبيعي اتفاقاً.

**كذلك والدليل** حديث ابن مسعود حينما كان يقرئ رجلا فقرأ الرجل: **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾**

مرسلة أي (مقصورة) فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد

الرحمن؟ فقال: أقرأنيها **﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾** فمدّها.

**وجه تسميته متصلًا:**

**سُمِّيَ مَدًّا مُتَصِّلًا؛** لاتصال سببه وهو الهمز بحرف المد في الكلمة واحدة كالأمثلة السابقة.

**مقدار مدّه:**

يُمَدُ أربع حركات أو خمساً -وصلًا ووقفًا- ويزاد ست حركات في الوقف إذا كانت همزته متطرفة.

**والمتصل المتطرف الهمز يأتي على ثلاثة أنواع:**

**النوع الأول:**

المفتوح الهمز سواء كانت فتحة إعراب مثل: ﴿جَاءَ﴾، أو فتحة بناء مثل: ﴿جَاءَ﴾

**إذا وقفنا عليه فيه ثلاثة أوجه:** المد أربع حركات أو خمس أو ست مع السكون المخصوص أو الخالص.

**النوع الثاني:**

المكسور الهمز سواء كانت كسرة إعراب مثل: ﴿وَالسَّمَاءَ﴾ أو كسرة بناء مثل: ﴿هَوْلَاءَ﴾

**إذا وقفنا عليه فيه خمسة أوجه:** المد أربع حركات أو خمس مع السكون المخصوص، ومثلها مع الرؤوم؛

لأنه يوصل بهذين الوجهين والروم كالوصول، ثم المد ست حركات مع السكون المخصوص فقط.

**النوع الثالث:**

المضموم الهمز سواء كانت ضمة إعراب مثل: ﴿السُّفَهَاءُ﴾، أو ضمة بناء مثل: ﴿وَيَسَّمَاءُ﴾

**إذا وقفنا على مثل ذلك فيه ثمانية أوجه:** المد أربع حركات أو خمس أو ست مع السكون المجرد،

ومثلها مع الإشمام، ثم المد أربع حركات أو خمس مع الرؤوم فقط.

**الرؤوم:**

الإتيان بشلي الحركة بصوت خفي بحيث يسمعه القريب دون البعيد حتى يذهب معظم صوتها فتسمع لها

صوتاً خفياً، (هذا الصوت يسمعه القريب المُصغي دون البعيد).

**الإشمام:**

ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف من غير صوت يراه المبصر دون الأعمى.

**٢. المَدُّ المُنْفَصِلُ:**

**تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في الكلمة أخرى.

**أمثلته:** مثال الألف: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾

ومثال الواو: ﴿قُوَّا نُفْسَكُمْ وَاهْلِيَّكُمْ نَارًا﴾

ومثال الياء: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفْلَاكٌ بَصَرُونَ﴾

**حُكْمُهُ:** جواز مَدِه وقصره، إلا أنَّ رواية القصر لحفظ كتاب الشاطبية، وإنما هو من طريق طيَّة النَّسْر في القراءات العشر وعلى هذا فلا يجوز للقارئ أن يقرأ بقصر المُنْفَصِل إلا إذا كان على دراية بالأحكام المترتبة عليه حتى لا يحصل خلط أو تركيب في الطرق عند التلاوة.

**وجه تسميَّته منفصلًا:** سُمِّيَ مَدًا مُنْفَصِلًا؛ لأنَّ الفصل السبب وهو الهمز عن حرف المد كلٍّ منها في الكلمة.

**مقدار مَدِه:** يمد أربع حركات أو خمساً.

**الملحوظة:** ذكرنا أنَّ المد المُنْفَصِل حكمه الجواز لجواز قصره ومده، وقلنا بأنَّ القصر ليس من طريق الشاطبية وإنما من طريق طيَّة النَّسْر، ولما كان القارئ كثيراً ما يحتاج إلى قصر المُنْفَصِل في قراءته لتناسبه مع مرتبة الحدر كان من الواجب عليه أن يعرف الأحكام المترتبة عليه، لكي يراعيها عند القراءة.

### الأحكام المترتبة على القصر من طريقة الشاطبية:

- يتعين الإتيان بالبسملة في أجزاء السورة دون تركها الجائز وذلك للتبرك.
- وجوب توسط المتصل أي مده أربع حركات فقط.
- عدم الغنة في النون الساكنة قبل اللام والراء.

وجوب إبدال همزة الوصل أَلْفَا ومدها ست حركات في ﴿إِلَكَن﴾ موضعه يونس و﴿إِلَذَكَرَيْن﴾ موضعه الأنعام، و﴿إِلَهَهُ﴾ بيونس والنمل،.

وجوب الإشمام في: ﴿تَأْمَنَّا﴾ يوسف.

وجوب الإدغام في: ﴿يَاهَثُ ذَلِك﴾ بالأعراف.

وجوب الإدغام في: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ بهود.

وجوب الإدغام التام في: ﴿تَخْلُقُكُم﴾ بالمرسلات.

ترك السكت على: ﴿عَوْجَاجا﴾، ﴿مَرْقَدَنَا﴾، ﴿مِنْ رَاقِ﴾، ﴿بَلْ رَانَ﴾.

وجوب قصر "عين" في موضعه مريم والشورى.

وجوب التفخيم في الراء ﴿فَرْق﴾ بالشعراء.

وجوب حذف الياء من ﴿إِاتَّنِي﴾ بالنمل في حالة الوقف.

وجوب حذف الألف من ﴿سَلَسَلًا﴾ بالإنسان في حالة الوقف أيضاً.

وجوب قراءة ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ بالطور بالسين فقط.

- جواز قراءة: **بِمُصَيْطِرٍ** بالغاشية بالسین أو الصاد.
- جواز قراءة: **وَيَبْصُطُ** في الموضع الأول بالبقرة وكذا **بَصَطَةً** بالأعراف بالسین أو الصاد.
- جواز قراءة: **لَيْسَ** ، **لَتْ** بالإدغام أو الإظهار.
- جواز قراءة: **ضَعَفٍ** بالرُّوم في مواضعها الثلاثة بالفتح أو الضم إلا أنه يلاحظ إذا قرأنا بوجه الإظهار في **لَيْسَ** **لَتْ** يتعين عليه الصاد فقط في: **بِمُصَيْطِرٍ** والسین فقط في **وَيَبْصُطُ** **بَصَطَةً** والفتح فقط في ضاد **ضَعَفٍ** بالرُّوم. وهذا ما رواه الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص وأما إذا قرأنا بوجه الإدغام في **لَيْسَ** **لَتْ** فيتعين السین فقط في **بِمُصَيْطِرٍ** والصاد فقط في **وَيَبْصُطُ** ، **بَصَطَةً** والضم فقط في ضاد ضعف بالرُّوم وهذا ما رواه زرعان عن عمرو بن الصباح.

### ٣. المد البدل

**تعريفه:** هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في الكلمة وليس بعد حرف المد همز أو سكون.

**أمثلته:** مثال الألف نحو: **إَمَنُوا** ، مثال الياء نحو: **إِيمَنَا** ، ومثال الواو نحو: **أُوتُوا** .

**حكمه:** جواز مده وقصره إلا أن حفظاً ليس له فيه إلا القصر.

**مقدار مده:** يُمدد حركتين فقط كالمد الطبيعي.

**وجه تسميته بدلًا:** **سُمِيَ** مد بدل لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز غالباً إذ أصل كل بدل هو اجتماع همزتين في الكلمة أو لاهما متحركة والأخرى ساكنة فتبديل الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى تخفيفاً.

✓ فإن كانت الهمزة الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفاً نحو: **إَمَنُوا** إذ أصلها {عَامَنُوا} ،

وإن كانت الهمزة الأولى مكسورة أبدلت الثانية ياء نحو: **إِيمَنَا** إذ أصلها {أَمَنَا} ،

وإن كانت الهمزة الأولى مضمومة أبدلت الثانية واوا نحو: **أُوتُوا** إذ أصلها {أَتَوَا} .

✓ وتسميتها بمد البدل إنما باعتبار الغالب والكثير فيه؛ لأن من أمثلته ما لا يكون حرف المد فيه بدلًا من الهمزة نحو: **قُرْءَانٌ** **إِسْرَاعِيلَ** **مَسْؤُلًا** وهذا يعتبر شبيهًا بالبدل؛ لأن حرف المد في مثل ذلك أصلي وليس بدلًا من الهمزة.

✓ ولقد اشترط في التعريف أن لا يقع بعد حرف المد همز أو سكون؛ لكي يخرج نحو: ﴿ءَمِين﴾ فهو مد لازم، نحو: ﴿بُرَاءَةٌ﴾ فهو مد متصل، ونحو: ﴿وَجَاءَ وَأَبَاهُم﴾ فهو مد منفصل، ونحو: ﴿مَعَابِ﴾ عند الوقف فهو مد عارض للسكون، وقد ألغى مد البدل في مثل هذا كله؛ لأن هذه المدود تعتبر أقوى منه رتبة فقدمت عليه كما سيأتي التبيه على ذلك عند الكلام على مراتب المدود.

#### ٤. المد العارض للسكون

**تعريفه:** هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللّين ساكن عارض لأجل الوقف

**أمثلته:** ﴿الْرَّحْمَن﴾ ، ﴿الْعَالَمِين﴾ ، ﴿الْمُفْلِحُون﴾ ، ﴿الْبَيْتِ﴾ ، ﴿خَوْفُ﴾

**حكمه:** جواز قصره ومده

**مقدار مده:**

- يجوز فيه ثلاثة أوجه: القصر حركتان، والتوسط أربع حركات والإشاع ست حركات.

- **القصر حركتان** وهذا الوجه يستحب في القراءة مع مرتبة الحذر

- **ووجه التوسط أربع حركات** وهذا الوجه يستحب في القراءة مع مرتبة التدوير

- **ووجه الإشاع ست حركات** وهذا الوجه في القراءة يستحب مع مرتبة الترتيل

علمًا بأن أي وجه من الثلاثة جائز على أي مرتبة من مراتب القراءة

**وجه تسميته عارضاً:** سمي عارضاً لعرض السكون لأجل الوقف؛ لأنه لو وصل لصار مده طبيعياً

**والمد العارض للسكون ثلاثة أنواع:** المنصوب وال مجرور والمرفوع.

**النوع الأول:** المنصوب وعني به الذي آخره فتحه سواء كانت فتحة إعراب نحو: ﴿الْمُسْتَقِيم﴾

أو فتحة بناء نحو: ﴿الْعَالَمِين﴾ **فيه ثلاثة أوجه:** القصر حركتان، والتوسط أربع حركات، والإشاع

ست. كلها مع السكون المحسض أي الحالص من الرؤوم والإشمام.

**النوع الثاني:** المجرور وعني به الذي آخره كسرة سواء كانت كسرة إعراب نحو: ﴿الْرَّجِيم﴾ ، أو كسرة بناء

نحو: ﴿هَذَا نَحْمَانٌ﴾ **فيه أربعة أوجه:** الثلاثة المتقدمة في المنصوب يعني: القصر والتوسط والإشاع

مع السكون المحسض، ثم الرؤوم مع القصر؛ لأن الرؤوم كالوصول فلا يكون إلا مع القصر.

**النوع الثالث:** المرفوع وعني به الذي آخره ضمة سواء كانت ضمة إعراب نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾

أو ضمة بناء نحو: ﴿يَابْرَاهِيم﴾ **فيه سبعة أوجه:** الثلاثة المتقدمة مع السكون المحسض، ومثلها مع

الإشمام، والوجه السابع الرؤوم مع القصر.

## ٥. المد اللازم:

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين ساكن لازم وصلاً ووقةً سواء كان ذلك في الكلمة أو حرف.

**أمثلته:** ﴿الْحَاقَةُ﴾ ﴿إِلَقَن﴾ ﴿الَّم﴾ ﴿كَهِيَعَس﴾

**حكمه:** لزوم مده مدهاً متساوياً اتفاقاً وصلاً ووقةً.

**مقدار مده:** يمد ست حركات دائمًا إلا في لفظ "عين" أول مريم والشوري فيه وجهان: الإشباع والتَّوْسُط وذلك لوقوع السكون الأصلي فيه بعد حرف لين ولم يوجد غيره في القرآن، والإشباع هو المقدم في الأداء، وكذا حرف ميم من: ﴿الَّم﴾ أول آل عمران في حالة الوصول **فقد روي فيه وجهان**.

**الأول:** المد ست حركات استصحاباً للأصل.

**الثاني:** القصر حركتان اعتداداً بحركة الميم العارضة وهي الفتحة التي أتى بها للتخلص من التقاء الساكنين، وإنما أثرت الفتحة هنا على الكسرة التي هي الأصل وذلك لكون الفتحة وسيلة إلى تفخيم لفظ الجلالة، وإنما قصد تفخيمه ليتلاءم مع تفخيم معناه، أما في حالة الوقف فيتعين فيه المد ست حركات فقط.

**وجه تسميتها لازماً:** **سُمِّيَ مَدًا لَازْمًا** للزوم مده ست حركات من غير تفاوت، وأيضاً للزوم سببه وهو السكون وصلاً ووقةً

**أقسامه:** ينقسم المد اللازم إجمالاً إلى قسمين الأول: المد اللازم الكلمي وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في الكلمة مثل: ﴿الْظَّاهَةُ﴾ الثاني: المد اللازم الحRFي وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهمزة مثل: ﴿نَّ﴾

**كذلك وينقسم تفصيلاً إلى أربعة أقسام:**

- مد لازم كلمي مخفف
- مد لازم كلمي مثقل
- مد لازم حRFي مخفف
- مد لازم حRFي مثقل

**القسم الأول: المد اللازم الكلمي المخفف:**

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في الكلمة خالياً من التشديد.

**أمثلته:** ﴿إِلَقَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿إِلَقَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ بموضع يonus وليس في القرآن غيرهما.

**وجه تسميتها كلميًّا:** لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في الكلمة واحدة.

**وجه تسميتها مخففًا:** لخفة النطق به نظراً إلى خلوه من التشديد والغنة.

القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المثقل:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون في الكلمة بشرط كونه مشدداً.

أمثلته: الألف مثل: **الْحَقَّةُ** ، والواو مثل: **الْتَّجَوْزِيُّ** ، ولم يأت في القرآن مثال للياء.

وجه تسميتها **كلميّاً**: سُمِّيَ **كلميّاً**: لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في الكلمة.

وجه تسميتها **متقدلاً**: سُمِّيَ **متقدلاً**: لنقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد.

**ملحوظة**: في القرآن الكريم ثلات كلمات في ستة مواضع تمد مداً مشبعاً ست حركات،

ويجوز فيها أيضاً التسهيل مع القصر معاً وهي: **ءَالَّذَّكَرَيْنَ** بالأنعام، **ءَالْأَكْنَ** معًا بيوئس،

**ءَالَّهُ أَذْنَ لَكُمْ** بها أيضاً، **ءَالَّهُ خَيْرٌ** بالنمل

القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المخفف:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء حالياً من التشديد.

أمثلته: **تَ وَالْقَلْمَ** ، **قَ وَالْقُرْعَانِ** ، والميم من **الْمَ**.

وجه تسميتها **حرفيّاً**: سُمِّيَ **حرفيّاً** لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقع في فواحة السور.

وجه تسميتها **مخففاً**: سُمِّيَ **مخففاً** لخفة النطق به نظراً إلى خلوه من التشديد والغنة.

القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المثقل:

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد

أمثلته: اللام من **الَّرَ** **الْمَصَ** **الْمَرَ** والسين من **طَسَمَ** .

وجه تسميتها **حرفيّاً**: سُمِّيَ **حرفيّاً** لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقع في فواحة السور.

وجه تسميتها **متقدلاً**: سُمِّيَ **متقدلاً**: لنقل النطق به نظراً إلى كون سكونه فيه تشديد.

**ملحوظة**: المد اللازم الحرفي ضابطه أن يوجد في حرف في فواحة السور هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، والحرف الثالث مبني على السكون، وهذا يوجد في ثمانية أحرف أشار إليها صاحب التحفة بقوله:

"**يجمعها حروفكم عسل نقص**" منها سبعة تمد مداً مشبعاً بلا خلاف -وصلـا ووقفـا- إلا حرف "ميم" أول

آل عمران في حالة الوصول فقد سبق حكمه عند الكلام على مقدار المد اللازم، أما الحرف الثامن فهو "عين" فاتحة مريم والشوري وقد سبق حكمه أيضاً.

**والحاصل**: أن أحرف الهجاء الواقع في فواحة السور: أربعة عشر حرفاً مجموعه في قول صاحب التحفة:

و**يُجمِّعُ الفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ** ٠٠٠ **صِلْهُ سُحِيرًا مِنْ قَطْعَكَ ذَا اشْتَهَرَ**

## وهي على أربعة أقسام:

- القسم الأول:** ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وله سبعة أحرف مجموعه في "كم عسل نص" باستثناء حرف "عین" وهذا القسم يمدد مداره ست حركات .
- القسم الثاني:** ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين وهو حرف "عین" من فاتحة مريم والشوري وقلنا بأنه يجوز فيه الإشباع والتوسط.
- القسم الثالث:** ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد، وحروفه خمسة مجموعه في لفظ: "حيٌ طَهْرٌ" وهذا القسم يمدد مداره طبيعياً فقط
- القسم الرابع:** ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد وله حرف واحد وهو: "أَلْفٌ" وهذا ليس فيه مد أصلا.

### مراتب المدود

تفاوت مراتب المدود تبعاً لتفاوت أسبابها من حيث القوة والضعف، فإذا كان السبب قويّاً كان المد قويّاً، وإذا كان السبب ضعيفاً كان المد ضعيفاً.

والمراتب خمسة وهي:

- |                        |                 |
|------------------------|-----------------|
| [٣] المد العارض للسكون | [٢] المد المتصل |
|                        | [٥] المد البدل  |

- |                 |                  |
|-----------------|------------------|
| [١] المد اللازم | [٤] المد المنفصل |
|-----------------|------------------|

ويجمع المراتب الخمس العلامة الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي - حفظه الله - في قوله

**أَقْوَى الْمُدُودِ لَازِمٌ فَمَا اتَّصَلَ ◆ فَعَارِضٌ فَلُدُو انْفِصَالٍ فَبَدَلٌ**

كـ ملحوظات ..

**الملحوظة الأولى:** حكم اجتماع سبيبين من أسباب المد:

إذ اجتمع سبيان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف عمل بالقوي وألغى الضعيف، مثال ذلك

قوله تعالى: ﴿ وَجَاءُوا بَاهْمَ ﴾ فالهمزة الأولى جاء بعدها واو مد وهذا يعتبر من قبيل مد البدل،

والهمزة الثانية تقدمها واو مد وهذا يعتبر من قبيل المد المنفصل،

ولما كان المد المنفصل أقوى من المد البدل اعتبر المد منفصلاً لأنه الأقوى وألغى البدل؛ لأنه الأضعف.

## الملحوظة الثانية: حكم اجتماع مدين من نوع واحد:

إذا اجتمع مدان من نوع واحد كمنفصلين أو متصلين أو عارضين فتجب التسوية بينهما، ولا يجوز زيادة أحدهما أو نقصه عن الآخر، مثل قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾

إذا مددت المنفصل الأول أربع حركات وجب مد الثاني أربعًا فقط وإذا مددته خمسًا وجب مد الثاني خمسًا كذلك، وهكذا في بقية أنواع المدود، وإلى ذلك يشير المحقق ابن الجزري بقوله

**واللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ**

## الملحوظة الثالثة: حكم اجتماع المتصل والمنفصل:

إذا التقى مدان أحدهما متصل والآخر منفصل

سواء تقدم المتصل نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُنَّا لِمَلَكَيْكَةٍ أَسْجَدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَنَ ﴾

أم تأخر نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْسُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

فيهما لحفظ وجهان إذا مددنا الأول أربع حركات مددنا الثاني أربع حركات أيضًا فقط،  
وإذا مددنا الأول خمس حركات مددنا الثاني خمس حركات أيضًا فقط.



## قال صاحب التحفة:

### أقسام المد

وَسَمْمٌ أَوَّلًا طِبْعِيًّا وَهُوَ	•••	وَالْمَدُّ أَصْلِيُّ وَفَزْعِيًّا لَهُ
وَلَا يُدُونُهُ الْحُرُوفُ تُجْتَابُ	•••	مَالَا تَوَقَّفُ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
جَاءَ بَعْدَ مَدًّا فَالْطِبْعِيَّ يُكُونُ	•••	بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
سَبَبٌ كَهْمَزٌ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلٌ	•••	وَالْآخَرُ الْفَرِعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
فِي لَفْظٍ وَأَيِّ وَهْنَى فِي نُوحِيَّهَا	•••	حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيَّهَا
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْأَلْفِ يُلْتَزِمُ	•••	وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْأَلْفِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمْ
إِنْ انْفِتَاخٌ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَانَا	•••	وَاللَّيْنُ مِنْهَا إِلَيْا وَوَاؤْ سُكَّنَا

### أحكام المد

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللَّزُومُ	•••	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدْوُمُ
فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَضَلِّلٍ يُعَذَّبُ	•••	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدًّا
كُلُّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ	•••	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ
وَقَفْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ	•••	وَمِثْلُ ذَاهِنٍ عَرَضَ السُّكُونُ
بَدَلٌ كَامِنُوا وَإِيمَانًا خَذَا	•••	أَوْ قُدْمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
وَصَلَا وَوَفْفًا بَعْدَ مَدًّا طَلَّا	•••	وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا

### أقسام المد اللازم

وَتَلْكَ كَلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعْنَى	•••	أَقْسَامٌ لَازِمٌ لَدِيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
فَهُنَّ ذِيْهُ أَرْبَعَةٌ نُفَصَّلُ	•••	كِلَاهُمَا مُحَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
مَعْ حَرْفِ مَدًّا فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعْ	•••	فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ
وَالْمَدُّ وَسُطْنَةٌ فَحَرْفِيٌّ بَادَا	•••	أَوْ فِي ثَلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا
مُحَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغِمَا	•••	كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْغِمَا
وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانِ انْحَصَرَ	•••	وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّوْرَ
وَعَيْنُ دُوْ وَجْهِيْنِ وَالْطَّوْلُ أَخْصَنْ	•••	يَجْمِعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقْصُنْ
فَمَدُّهُ مَدًّا طِبْعِيٌّ أَلْفُ	•••	وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفُ
فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٌ قَدِ انْحَصَرَ	•••	وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوْرَ
صِلْهُ سُحِيرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ	•••	وَيَجْمِعُ الْقَوَافِيَّ الْأَرْبَعَ عَشَرَ

## خارج الحروف

**مخارج الحروف:**

**المخارج:** جمع مَخْرَجٍ على وزن مَفْعَلٍ، بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء.

**المخرج لغةً:** محلُّ الخروج.

**واصطلاحاً:** اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره، كمدخل اسم لموضع الدخول، ومُرْقَد اسم

لموضع الرُّقود

**والحرف لغةً:** الطرف.

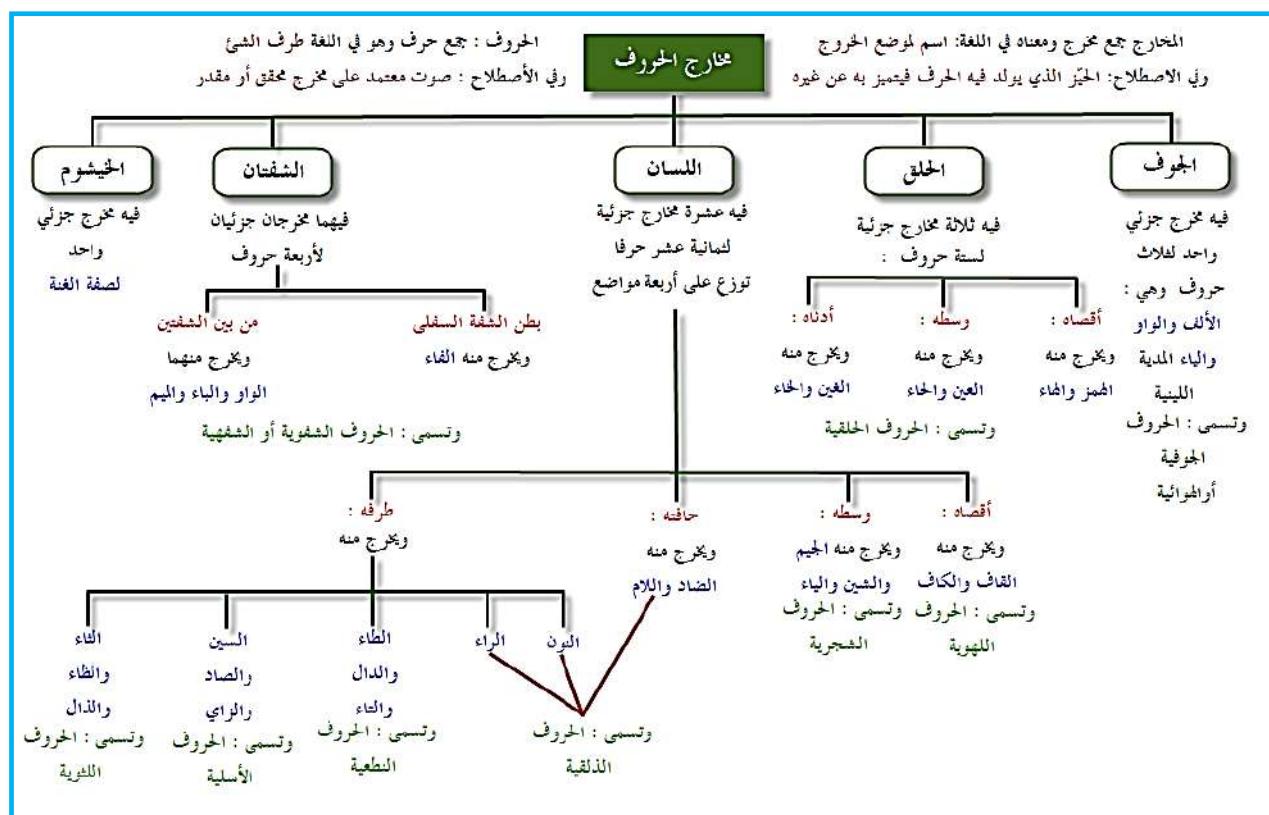
**واصطلاحاً:** صوت اعتمد على مخرج مُحَقَّقٍ أو مقدر.

**فالمخرج المحقق:** هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم كالحلق أو اللسان.

**والمخرج المقدر:** هو الذي لا يعتمد على شيء من أجزاء الفم كمخرج الألف حيث تخرج من الجوف.

**طريقة معرفة مخارج الحرف:**

والطريقة لمعرفة مخرج أي حرف من الحروف أن تنطق به ساكناً أو مشدداً، ثم تُدْخِل عليه همزة الوصل محركةً بأي حركة كانت؛ فحيث انقطع الصوت فهو مخرج المحقق، ولمعرفة مخرج حروف المد أدخل على أي حرف منها حرفًا محرگًا بحركة مناسبة له ثم أصفع إليه، تجد أنه ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفم، وبذلك يتضح لك أن مخرجها مقدر، وبباقي أحرف الهجاء مخرجها متحقق.



## أقسام المخارج

### المخارج قسمان

٢- مخارج خاصة

١- مخارج عامة

فالمخارج العامة:

هي المشتملة على مخرج فأكثُر وتنحصر في خمسة:

- ١- الجوف
- ٢- الحلق
- ٣- اللسان
- ٤- الشفتان
- ٥- الخيشوم

### والمخارج الخاصة:

هي المحددة التي لا تشتمل إلا على مخرج واحد، وقد اختلف فيها العلماء

○ فمنهم من عدّها سبعة عشر مخرجًا منحصرة في خمسة مخارج عامة كما سبق، وهو مذهب الخليل بن أحمد، واختاره الإمام ابن الجوزي فجعل للجوف مخرجًا واحدًا، وللحلق ثلاثة، وللسان عشرة، وللشفتين اثنين، وللخيشوم واحدًا.

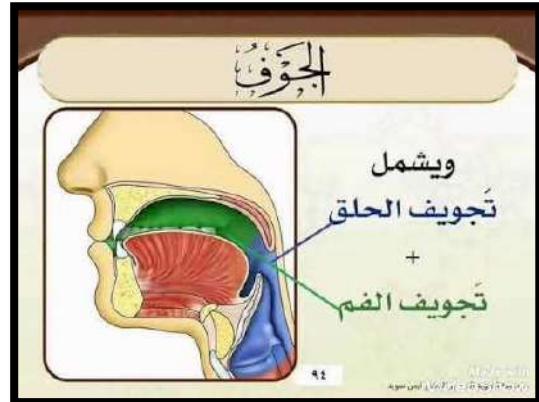
○ ومنهم من عدّها ستة عشر مخرجًا منحصرة في أربعة مخارج عامة، وذلك بأن أسقط مخرج الجوف، وفرق حروفه فجعل مخرج الألف من أقصى الحلق كالهمزة، ومخرج الياء المدية كغير المدية من وسط اللسان، ومخرج الواو المدية كغير المدية من الشفتيين، وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه، واختاره الإمام الشاطبي.

○ ومنهم من عدّها أربعة عشر مخرجًا بأن أسقط مخرج الجوف و وزع حروفه كالمذهب السابق، ثم جعل مخرج اللام والنون والراء مخرجًا واحدًا وهو طرف اللسان وهذا مذهب القراء وأصحابه.

والمشهور الذي عليه العمل هو المذهب الأول وإليه يشير ابن الجوزي بقوله:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةُ عَشَرَ	◆ ◆ ◆	عَلَى الَّذِي يَحْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
--------------------------------------	-------	--

## المخرج الأول من المخارج العامة (الجوف):



لغة: الخلاء.

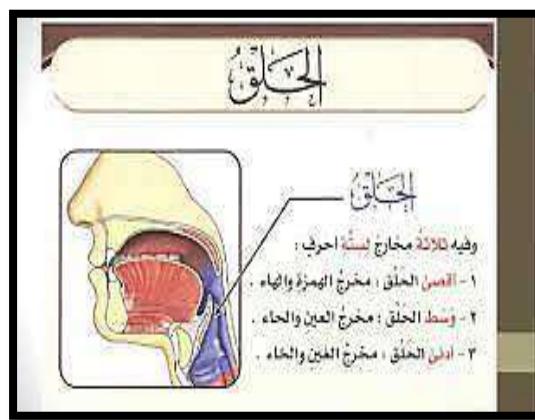
وأصطلاحاً: الخلاء الواقع داخل الحلق والفم وترجع منه ثلاثة أحرف وهي حروف المد:

١ - الألف نحو: ﴿قَالَ﴾ .

٢ - الواو المدية نحو: ﴿يَقُولُ﴾ .

٣ - الياء المدية نحو: ﴿قِيلَ﴾ ، وتسمى هذه الأحرف حاوية؛ لأنها من الجوف، تسمى مدية؛ لامتداد الصوت في يسّر عند النطق بها، تسمى كذلك هواية؛ لأنها تنتهي بانقطاع هواء الفم، تسمى أيضاً حروف علة لتأوه العليل - أي المريض - بها

## المخرج الثاني من المخارج العامة (الحلق):



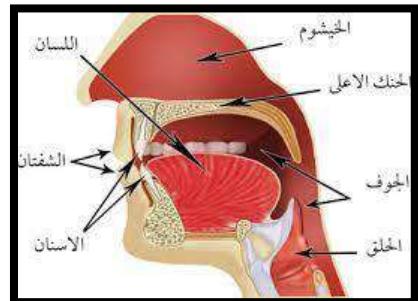
وفيه ثلاثة مخارج تخرج منها ستة أحرف وهي:

١ - أقصى الحلق: أي أبعد ما يلي الصدر ويخرج منه: **الهمزة والهاء**.

٢ - وسط الحلق: وهو ما بين أقصاه وأدناه ويخرج منه: **العين والحاء**.

٣ - أدنى الحلق: أي أقربه مما يلي الفم ويخرج منه: **الغين والخاء**.

### المخرج الثالث من المخارج العامة (اللسان):



وفي عشرة مخارج تخرج منها ثمانية عشرة حرفًا وهي:

١- أقصى اللسان من فوق - أي أبعد ما يلي الحلق - مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف.

٢- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: الكاف.  
إلا أن مخرجها أسفل من مخرج القاف، قريب من وسط اللسان.

س: لم جعل أقصى اللسان مخرجين لحرفين، ولم يجعل مخرجًا واحدًا كأقصى الحلق؟

ج: لأن هناك فرقاً بين أقصى اللسان، وأقصى الحلق، وذلك لأن أقصى اللسان فيه طول، وبين موضع الكاف والكاف بعده؛ ولذا اعتبر كل من الموضعين مخرجًا خاصاً لحرف خاص، بخلاف أقصى الحلق وفيه قصر، وبين موضع الهمزة والهاء قرب شديد ولذا اعتبر أقصى الحلق مخرجًا واحدًا لحرفين

٣- وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: الجيم فالشين فالباء غير المدّيّة.

٤- إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضلاس العليا اليسرى أو اليمنى ويخرج منه الصاد، وخروجه من اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالاً، ومن الجانبين معًا أعز وأعسر، وبالجملة فالصاد أصعب الحروف وأشدّها على اللسان، ولا توجد في لغة غير العربية؛ ولذلك تسمى لغة الصاد.

٥- أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيها من اللّثة العليا ويخرج منه: اللام.

٦- طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يليه من لثة الأسنان العليا ويخرج منه: النون المظيرة والمتحركة، وقيدنا النون بالمظيرة؛ لأن النون المخففة عبارة عن غنّة مخرجها الخيشوم، وهي من الحروف الفرعية.

٧- طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلاً بعد مخرج النون ويخرج منه الراء

والمراد من ظهر اللسان: ظهره مما يلي رأسه، وظهره أي صفحته التي تلي الحنك الأعلى.

٨- طرف اللسان مع ما بين الشفاه العليا والسفلى قريباً إلى أطراف الشفاه السفلية غير أنه يوجد انفراج قليل بينهما ويخرج منه: الصاد والزاي والسين.

٩- ظهر طرف اللسان مع أصول الشفاه العليا ويخرج منه: الطاء والدال والباء.

١٠- ظهر طرف اللسان مع أطراف الشفاه العليا ويخرج منه: الطاء والدال والباء.

## المخرج الرابع من المخارج العامة (الشفتان):

وفيهما مخرجان:

الأول: بطن الشففة السفلية مع أطراف الشفاف العليا ويخرج منه حرف: الفاء.

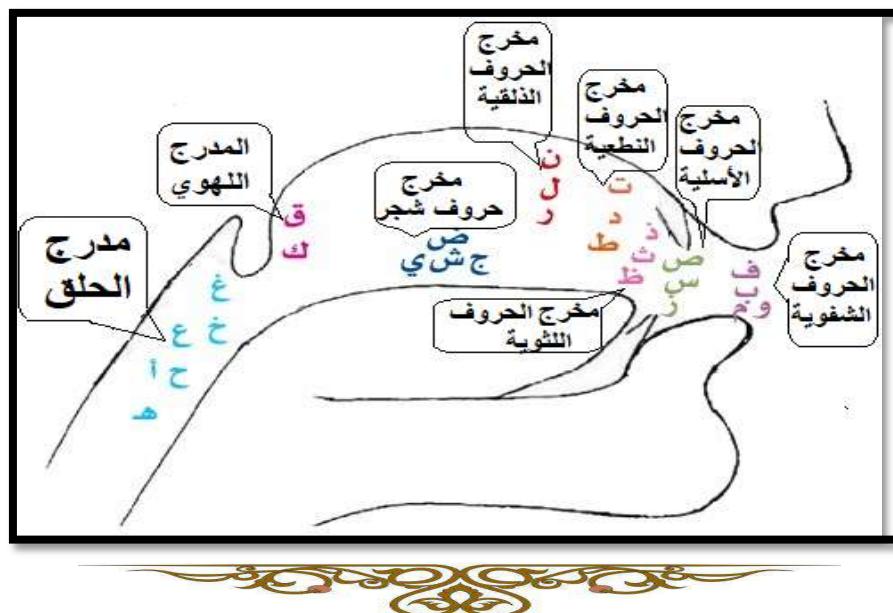
الثاني: ما بين الشفتين معاً ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الباء والميم والواو، مع انتباق عند الباء والميم وانفراج قليل عند الواو المدية.

## المخرج الخامس من المخارج العامة (الخيشوم):

الخيشوم هو أقصى الأنف من الداخل وفيه مخرج واحد تخرج منه: الغنة.

وأشار الإمام ابن الجوزي إلى المخارج السبعة عشر فقال:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةُ عَشَرَ	عَلَى الْذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ	◆◆◆
فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأَخْتَاهَا وَهِيَ	خُرُوفُ مَدٌ لِّلْهَوَاءِ تَنْتَهِي	◆◆◆
لِمٌ لَأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ	لِمٌ لِوْسِطٍ فَعَيْنٌ حَاءُ	◆◆◆
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ	أَقْصَى الْلِسَانِ فَوْقُ لِمٌ الْكَافُ	◆◆◆
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَافِتِهِ إِذْ وَلَيَا	◆◆◆
الْأَضْرَاسِ مِنْ أَيْسَرِ أَوْ يُمْنَاهَا	وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا	◆◆◆
وَالنُّونُ مِنْ طَرِفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا	وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَاهِرِ رَأْدَخَلُوا	◆◆◆
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَامْنَهُ وَمِنْ	عَلَيَا الشَّيَاكِ وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ	◆◆◆
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الشَّيَاكِ السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالدَّالُ وَثَمَّ لِلْعُلْيَا	◆◆◆
مِنْ طَرَفِهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ	فَالْفَاءُ مَعَ اطْرَافِ الشَّيَاكِ الْمُشْرِفَةُ	◆◆◆
لِلشَّفَتَيْنِ الْرَّوَأُ بَاءُ مِيمُ	وَغَنَّمَةُ مَخْرُجُهُ كَالْحَيْشُ مُومُ	◆◆◆



## صفات الدروف

### الصفات جمع صفة.

**لغة:** ما قام بالشيء من المعاني كالعلم والبياض والسود.

**واصطلاحاً:** كيفية ثابتة للحرف عند النطق به من جهر واستعلاء وقلقلة ونحو ذلك.

والصفات تعتبر بمثابة المعايير للحروف فتتميز بينها حتى يُعرف القوى من الضعيف وخاصة تلك التي تخرج من مخرج واحد كالطاء والتاء فلولا الإطباق والقلقلة في الطاء لما استطاعت أن تميز بينها.

**كملاحة:** صفات الحروف العربية تلك الصفات التي يؤثر الاختلال بها على صوت الحرف كالهمس والجهر بخلاف ألقاب الحروف التي يناسب فيها الحرف إلى جزء معين من الفم كالحروف الشجرية.

### فوائد الصفات:

◆ تميز الحروف المشتركة في المخرج بعضها من بعض كالصاد والسين.

◆ معرفة القوي من الضعيف؛ ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز، فإن ما له قوة ومزيّة عن غيره لا يجوز أن يدغم في ذلك الغير؛ لثلا تذهب تلك المزيّة.

١. أقوى الحروف (ط) تجمعت فيه صفات القوة.

٢. أضعف الحروف (هـ) تجمعت فيه صفات الضعف.

◆ تحسين لفظ الحروف مختلفة المخارج.

### تنقسم الصفات إلى قسمين:

#### - ذاتية (أصلية) وعَرضية:-

**فالذاتية:** هي التي لا تنفك عن الحرف بحال من الأحوال كالجهر.

**والعرضية:** هي التي تعرض للحرف في بعض الأحيان وتنفك عنه أحياناً أخرى.

وقد أشار صاحب لآلئ البيان إلى الصفات العارضة بقوله:

إظهار إدغام وقلب وكذا	▪▪▪	إخفاء وتفخيم ورق أخذنا
والمد والقصر مع التحرك	▪▪▪	وأيضاً السكون والسكن حكى

والكلام هنا على الصفات الذاتية وهي قسمان:

○ **قسم لا ضد له**

○ **قسم له ضد**



**فالقسم الأول:** وهو الذي له ضد فعدد صفاتة (إحدى عشرة) صفة:

وهي: **الجهير ضد الهمس**,

والرخاوة وضدتها **الشدة** وبينهما صفة التوسط ويقال لها **البيانية** أيضًا،

والاستفال وضدته الاستعلاء، والافتتاح وضدته والإطباقي،

والإصمات وضدتها الإذلاق (من علم الصرف وليس لها أثر في النطق)

**والقسم الثاني:** هو الذي لا ضد له وعدد صفاتة (تسع):

وهي: (**الصفير**, **القلقلة**, **اللين**, **الانحراف**, **التكبير**, **التقشّي**, **الاستطالة**, **الخفاء**, **الغنة**)

وفيما يلي بيان هذه الصفات تفصيلاً:

**الهمس والجهير:** (من حيث جريان وانحباس النفس واهتزاز الوترين الصوتين).

**الهمس:** هو الخفاء في السمع نتيجة افتتاح الوترين الصوتين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس.

(يجري في النفس جرياناً واضحًا ولا يهتز في الوترين)

**حروفه:** (عشرة) جمعها الإمام ابن الجوزي في قوله (فحثه شخص سكت)

**الجهير:** وهو ضد الهمس.

هو الوضوح في السمع نتيجة تصادم الوترين الصوتين واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس.

(انحباس وعدم انقطاع لأنه يمر هواء يسير أما انقطاع النفس يكون في الشدة).

(ينحبس في النفس انحباساً كثيراً ويهتز في الوترين الصوتين).

**حروفه:** (واحد وعشرون) الباقية بعد حروف الهمس من أحرف الهجاء.

**الشدة والرخاوة والبيانية:** (من حيث قابلية الحروف للمط والتتويل) (مرور الصوت في المخرج)

**الشدة:** انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف الشديد نتيجة غلق المخرج

**حروفه:** (ثمانية) جمعها الإمام ابن الجوزي في قوله:

أجد قط بكت

**البينية:** هي الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف البيني بسبب عدم كمال غلقه. (ليس لها جريان الحرف الرخوي وليس لها انحباس الحرف الشديد، ولكن توجد ممانعة لمرورها هذه الممانعة ليست تامة، ولكنها جزئية)

**حروفه:** (خمسة) جمعها الإمام ابن الجوزي في قوله (لن عمر)

**اللام** يعني لأن المخرج ينغلق كالحروف الشديدة لكن الصوت يجري كالحروف الرخوة فهو حرف بين رخو وشديد.

**النون** يعني لأن له جزءان يشتراكان في اخراجه فهو شديد في جزئه اللسانى بحيث ينغلق المخرج هنا لكنه رخو في جزئه الخيشومي.

**حرف العين** يعني لرجوع لسان المزمار إلى الخلف لخروجه فيكون الجريان جزئي.

**حرف الميم** يعني لأن له جزءان يشتراكان في اخراجه فهو شديد في جزئه الفموي لكنه رخو في جزئه الخيشومي.

**حرف الراء** يعني لأن حافتا طرف اللسان يعترضان طريق الراء فينحرف الصوت فتوجد ممانعة، ولكنها ليست تامة لأنها سمحت بمرور جزئي.

**الرخاوة:** هي الجريان التام لصوت الحرف الرخو عند مروره في المخرج.

**حروفه:** (ثمانية عشر حرفًا) الباقيه بعد حروف الشدة والتوسط.

الشمرة العملية للشدة والرخاوة والبينية هي قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة . .

- أزمنة الحروف المتحركة متساوية المفتوح والمضموم كالمكسور.
- أزمنة الحروف الساكنة يتاسب طولها مع جريان الصوت بها.
- زمن الحرف الرخو أطول من زمن الحرف البيني (الساكن).
- زمن الحرف البيني أطول من زمن الحرف الشديد (الساكن).
- قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة يتاسب مع سرعة القراءة.

**الاستعلاء والاستفال:** (من حيث اتجاه الصوت)

**الاستعلاء:** ارتفاع جزء كبير من اللسان عند النطق بأغلب حروفه إلى الحنك الأعلى

**حروفه:** (سبعة) جمعها الإمام ابن الجوزي في قوله (خص ضغط قظ)

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء

(مفتوح بعده ألف ← ثم مفتوح ليس بعده ألف ← ثم المضموم ← ثم الساكن ← ثم المكسور)

**الاستفال:** انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بأغلب حروفه .

**حروفه:** (أربعة وعشرون حرفاً) الباقيه من أحرف الهجاء بعد حروف الاستعلاء.

وهذه الحروف حكمها الترقيق قولا واحدا إلا **الألف واللام** من **لفظ الجلالة والراء** لها أحكام خاصة .

**حكم الألف:** تكون الألف تابعة للحرف الذي قبلها من حيث التفخيم والترقيق فتفخم بعد المفخم وترفق بعد المرقق.

## حالات تفخيم الراء

- ١ - إذا كانت الراء مفتوحة، نحو: **رمضان**
- ٢ - إذا كانت ساكنة وقبلها مفتوح، نحو: **مريم**
- ٣ - إذا سكت الراء وقبلها ساكن غير ياء، وقبله مفتوح، نحو: **والعصر**
- ٤ - إذا كانت الراء مضمومة، نحو: **كفاروا**
- ٥ - إذا كانت ساكنة وقبلها مضموم، نحو: **القرآن**
- ٦ - إذا سكت الراء وقبلها ساكن، وقبله مضموم، نحو: **حسير**
- ٧ - إذا كانت الراء ساكنة كسرة عارضة، ملفوظة أو مقدرة، نحو:  
**أرجعوا** **الذى أرضي لهم**
- ٨ - إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلا غير مكسور في الكلمة نفسها،  
نحو: **وارصادا** **قرطاس** **فرقة**

## حالات ترقيق الراء

- ١ - إذا كانت الراء مكسورة، نحو: **كريم** **ريح**
- ٢ - إذا كانت الراء ساكنة كسرة أصلية وليس بعدها حرف استعلا، نحو: **فرعون**
- ٣ - إذا سكت الراء وقبلها ساكن غير مستعل، وقبله مكسور، نحو: **حجر** **قدير**
- ٤ - إذا سكت الراء وسبقت باء لين، نحو: **خير** **لَا ضير**

## جواز التفخيم والترقيق في الراء

- ١ - إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلا مكسور، وذلك حالة الوصل أو الوقف بالرّوْم على قوله تعالى: **فرق كالظود**، أما عند الوقف عليها بالسكون، ففي الراء التفخيم لا غير لزوال موجب الترقيق، وهو كسر حرف الاستعلا (**الكاف**).

- إذا سكنت الراء وقبلها حرف استعلاءً ساكنٌ، وقبله مكسورٌ وذلك عند الوقف بالسكون على:  
**مِصْرَ** و **الْقِطْرِ**، و اختار الإمام ابن الجوزي التفحيم في: **مِصْرَ** والترقيق في  
**الْقِطْرِ** مراعاةً للوصل.

- أما في حالة الوصل فإن الراء مفخمة في **مِصْرَ** لأنها مفتوحة ومُرْقَّةٌ في: **الْقِطْرِ** لأنها مكسورة.

### حكم اللام من لفظ الجلالة

**تُفْخِّمُ** العرب اللام ياجماع من لفظ الجلالة **الله** وذلك إذا سبق بفتحة أو بضم، نحو: **هُوَ اللَّهُ**  
**سَيِّدُنَا اللَّهُ** **وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ** **وَأَذْكُرُوا اللَّهَ** أما إذا سبق لفظ الجلالة بكسرة  
 فتبقي اللام على أصلها من الترقق، نحو: **بِسْمِ اللَّهِ** **أَفِي اللَّهِ شَكٌّ** **قُلْ اللَّهُمْ**  
**الاطباق والانفتاح** من حيث: (انحصر الصوت بين اللسان والحنك الأعلى).  
**الاطباق**: ينحصر الصوت عند النطق بالحروف المطبقة بين اللسان والحنك الأعلى.  
**حروفه**: (أربعة) وهي **الصاد**، **والضاد**، **والطاء**، **والظاء**.

**الانفتاح**: لا ينحصر الصوت عند النطق بالحروف المنفتحة بين اللسان والحنك الأعلى.  
**حرروفه**: (سبعة وعشرون حرفاً) الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق.

**الاصمات والاذلاق** حتى يتميز الحرف العربي عن الأعجمي إذا كان أصل الكلمة ليس فيها حرف من هذه الأحرف (فر من لب)

**الاذلاق**: خفة الحرف وسرعة النطق به؛ لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه أو من طرف إحدى الشفتين أو منهما معًا.

**وحروفه**: (ستة) جمعها ابن الجوزي في قوله: **فِرْمَنْ لَبٌ**، وهي: **الفاء**، **والراء**، **واليم**، **والنون**، **واللام**، **والباء**، **وسُمِّيَتْ مذلَّة**؛ لخروج بعضها من ذلق اللسان وهي: **الراء**، **والنون**، **واللام**، وبعضها من ذلق الشفَّة وهي: **الباء**، **والفاء**، **واليم**.

**الاصمات**: ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به؛ لخروجه بعيداً عن ذلق اللسان والشفَّة.

**حروف الإصمات**: (خمسة وعشرون حرفاً) الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإذلاق.

**ثانياً: الصفات التي لا ضد لها:**

**والصفات التي لا ضد لها عددها (تسع)**

**الصفير:** حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق

**حروفه:** (ثلاثة) الصاد والزاي والسين

**القلقلة:** اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية

**وحروف القلقلة:** (خمسة) جمعها الإمام ابن الجوزي في قوله: **قطب جد**

وتنقسم القلقلة بالنسبة لحروفها إلى ثلاثة أقسام:

**O أعلى** وهو في الطاء. **O وأوسط** وهو في الجيم.

**ومراتبها أربعة:**

١. أقواها عند الساكن الموقوف عليه المشدد مثل : **الحق**.

٢. بليه الساكن الموقوف عليه غير المشدد مثل : **خلق**.

٣. ثم يلي هذا الساكن الموصول مثل : **خلقنا**.

٤. أما المرتبة الرابعة وهي في **المحرك** مثل : **المتّقين**.

**اخراج الحرف المقلقل** - حالة سكونه - بالبعاد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه شائبة حركة من الحركات الثلاث حتى لا يتغير المعنى.

**اللين:** صفة أطلقت على **الواو أو الياء** الساكنتين المفتوح ما قبلهما بسبب سهولة جريهما في المخرج.

**الانحراف:** ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه.

**حروفه:** (اثنان) وهما **لام** و**راء**.

**التكرير:** ارتعاد طرف اللسان ارتعادا خفيا نتيجة ضيق مخرجها.

**التفشي:** انتشار صوت **للشين** من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا والسفلى.

**الاستطاله:** اندفاع اللسان عند نطق **الضاد** من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول **الثنين العليين**.

**الخفاء:** خفاء صوت الحرف عند النطق به .

**حروفه:** (أربعة) حروف المد الثلاثة والهاء.

**الغنة:** صوت لذيد مركب في جسم **النون والميم** في كل الأحوال.

مُنْفَعٌ تُحْمِلْ مَتَّهُ وَالضَّدُّ قُلْ	◆◆◆	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقْلٌ
شَدِيدُهَا لَفْظٌ أَجِدْ قَطِّ بَكْتُ	◆◆◆	مَهْمُوسُهَا (فَحَقَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)
وَسَبْعٌ عُلُوٌ خُصٌ ضَغْطٌ قِظٌ حَصَرْ	◆◆◆	وَأَيْنَ رِخْوٌ وَالشَّدِيدٌ (لِنْ عَمَرْ)
وَفَرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُدْلَقَةِ	◆◆◆	وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَهُ
قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَادٌ وَاللَّيْلُ	◆◆◆	صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِيٌّ سِينٌ
قَبْلَهُمْ كَانَا وَالإِنْجَرَافُ صُحَّحَا	◆◆◆	وَأَوْ وَيَاءٌ سِكَنَا وَانْفَتَحَا
وَلِلثَّفَشِّي الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطَلَ	◆◆◆	فِي الْلَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرٍ جُعلَ



## المتماثلان والمتقاريان والمتجانسان والمتباعدان

### المتماثلان

#### المتماثلان في نوع واحد:

تعريفهما:

المتماثلان هما الحرفان اللذان اتفقا اسمها ومخرجها وصفة كالدالين في مثل ﴿وَقَدْ خَلُوا﴾

أقسامهما:

ينقسم المتماثلان إلى ثلاثة أقسام:

- صغير
- كبير
- مطلق

#### فالتماثلان الصغير:

أن يكون الحرف الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً مثل ﴿أَذْهَبِتِكَتِيْ هَذَا﴾

وسُمِّيَ صغيراً؛ لأن الحرف الأول ساكن والثاني متتحرك فيسهل الإدغام.

حكمه:

وجوب الإدغام بشرطين:

١. أن يكون ساكناً.  
٢. لا يكون مسيوحاً بحرف مد

يمتنع الإدغام المتماثلين الصغير في تلك الحالتين: .

**الحالة الأولى:** أن يكون الحرف الأول منهما حرف مد مثل ﴿إِمَّا مُؤْمِنُوا وَعَمِلُوا﴾

فمثل ذلك حكمه الإظهار لولا يذهب المد بالإدغام .

**الحالة الثانية:** أن يكون الأول منهما هاء سكت مثل ﴿مَالِيَّة﴾ ، ﴿هَلَّكَ﴾

فيجوز فيها لحفظ وجهان الإظهار والإدغام ، والإظهار لا يأتي مع السكت وهو الأرجح وفقاً للرواية.

**وأما المتماثلان الكبير:**

فهو أن يكون الحرفان متحركين سواء في الكلمة مثل: ﴿مَنِسِكَكُم﴾ .

أو في كلمتين مثل: ﴿الْرَّجِيم﴾ ، ﴿مَلَائِكَة﴾

**وسُمِّيَ كَبِيرًا**; لأن الحرفين فيه متحركان.

**حَكْمَهُ**: وجوب الإظهار عند حفص إلا في كلمتين:

**الكلمة الأولى**: ﴿تَأْمَنَّا﴾ بيوسف فيها وجهان: .

**الأول**: الإدغام مع الإشمام وذلك بضم الشفتين مقارنًا للنطق بالتون الأولى الساكنة حالة إدغامها، وذلك إشارة إلى أن الأصل في التون الضم؛ لأن "تأمنا" أصلها تأمنًا فأدغمت التون في التون فصارت تأمنًا.

**الثاني**: الرؤم في التون الأولى وذلك بتبعيض الحركة بصوت خفي ويعبر عنه بعضهم بالإخفاء، ولا بد معه من الإظهار، وهذا كله لا يتحقق إلا بالمشافهة.

**الكلمة الثانية**: ﴿مَكَنَّى﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ مَا مَكَنَّى فِيهِ رَبِّ﴾ بالكهف، فإن أصلها "مكنتني" بنونين وقد قرأ حفص يادغام التون الأولى في الثانية فصارت مكنتني بنون واحدة مشددة.

**وأما المتماثلان المطلقاً:**

فهو أن يكون الحرف الأول منها متحركًا والثاني ساكناً مثل: ﴿مَانَسَخ﴾

**وسُمِّيَ مَطْلَقاً**; لعدم تقييده بصغره ولا كبره

**حَكْمَهُ**: وجوب الإظهار عند جميع القراء



## المتقاربان

### المتقاربان ثلاثة أنواع:

**تعريف النوع الأول:** هما الحرفان اللذان تقاربَا مخرجًا وصفة، ويشتمل على ثلاثة أقسام:

- صغير
- كبير
- مطلق

**فالصغير:** كالثاء مع الشاء مثل: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودٌ﴾

**والكبير:** كالقاف مع الكاف مثل: ﴿مِنْ فَوْقَكُمْ﴾

**والمطلق:** كالثاء مع الثاء مثل: ﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾

**تعريف النوع الثاني:** هما الحرفان اللذان تقاربَا مخرجًا لا صفة، ويشتمل أيضًا على ثلاثة أقسام:

- صغير
- كبير
- مطلق

**فالصغير:** كالدال مع السين مثل: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾

**والكبير:** كالدال مع السين مثل: ﴿عَدَّ سَيْنِينَ﴾

**والمطلق:** كالسينين مع النون مثل: ﴿سُنْدُسٍ﴾

**تعريف النوع الثالث:** هما الحرفان اللذان تقاربَا صفة لا مخرجًا ويشتمل كذلك على ثلاثة أقسام:

- صغير
- كبير
- مطلق

**فالصغير:** كالدال مع الجيم مثل: ﴿إِذْ جَاءَهُوكُ﴾

**والكبير:** كالقاف مع الدال مثل: ﴿قَدَرِ مَعْلُومٍ﴾

**والمطلق:** كالقاف مع الطاء مثل: ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾

## حكم المتقاربين الصغير:

المتقاربان الصغير في الأنواع الثلاثة حكمه الإظهار لحفظ إلا في اثنتين وثلاثين مسألة، متفق على عدم إظهارها، ومسألة واحدة مختلف في إدغامها كاملاً أو نافصاً. وهذه المسائل منها ما يدغم ومنها ما يقلب ومنها ما يخفي،

**فالمتفق على إدغامها هي:**

+ النون الساكنة مع الحروف الأربع الآتية: الياء والواو واللام والراء فقط باستثناء النون مع الواو في

موضعها: ﴿يَسْ وَالْقُرْءَانُ الْحَكِيمُ﴾.

﴿نَ وَالْقَلْمَرِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ لأن الرواية فيهما بالإظهار، وكذا مع الراء في: ﴿وَقَلَّ مَنْ رَاقِ﴾؛

لأن الرواية فيها بوجوب السكت، والسكت يمنع الإدغام.

ولم ذكر النون والميم ضمن الحروف المتفق على إدغامها؛ لأنها مع النون متماثلان ومع الميم متجانسان.

+ اللام الشمسية مع حروفها الثلاثة عشر بعد إسقاط اللام؛ لأنها معها متماثلان

اللام من: قل وبل، التي بعدها "راء" باستثناء: ﴿بَلْ رَانَ﴾ لوجوب السكت فيها،

وأما المسألة المختلف في إدغامها فهي عند القاف مع الكاف في: ﴿خَلْقُكُمْ﴾ خاصة؛

لأن فيها روایتين عن حفص: .

**الأولى:** الإدغام الكامل وهو الأولى والمشهور، والإمام الشاطبي لم يرِ غيره، ومعنى كمال الإدغام أي إدخال القاف في الكاف إدخالاً كاملاً بحيث لا يظهر شيء من صفاتها كالاستعلاء أو القلقلة.

**الثانية:** الإدغام الناقص: ومعناه بقاء بعض صفات القاف كالاستعلاء، وزوال بعضها كالقلقلة

ويفهم هذا الخلاف من قول الإمام ابن الجزي: **"والخلاف بنخلقكم وقع"**.

وأما المتفق على قلبه فمسألة واحدة وذلك عند النون الساكنة التي بعدهاباء

وأما المتفق على إخفائه فذلك في ثلاثة عشر موضعًا عند النون الساكنة الواقعة قبل أحرف الإخفاء

ال حقيقي ما عدا القاف والكاف؛ لأنهما بالنسبة إلى النون متبعان.

وأما حكم المتقاربين الكبير والمطلق فالإظهار دائمًا

## المتجانسان

### المتجانسان نوع واحد:

**تعريفهما:** هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واحتلوا صفة، ويشتمل على ثلاثة أقسام:

- صغير
- كبير
- مطلق

**فالصغير:** كالناء مع الدال مثل: ﴿أَبِيَتْ دَعَوْتُكُمَا﴾

**والكبير:** كالناء مع الطاء مثل: ﴿أَصَلِحَتِ طُوبَى﴾

**والمطلق:** كالناء مع الطاء مثل: ﴿أَفَقْطَمَعُونَ﴾

#### **حكم المتجانسين الصغير:**

**المتجانسان الصغير حكمه وجوب الإظهار مطلقاً إلا في ثمان مسائل منها ست متفق على إدغامها إدغاماً كاملاً وهي:**

▪ الباء التي بعدها ميم في: ﴿أَرْبَكَ مَعَنَا﴾

▪ الناء التي بعدها دال مثل: ﴿أَثْقَلَتْ دَعَوَا﴾

▪ الناء التي بعدها طاء مثل: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَلَيفَتَانِ﴾

▪ الشاء التي بعدها ذال في: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾

▪ الدال التي بعدها تاء مثل: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَهَدْتُ﴾

▪ الذال التي بعدها ظاء مثل: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ نَلَمَتْمُ﴾

**ومسألة واحدة متفق على إدغامها إدغاماً ناقصاً وهي:**

**الطاء التي بعدها ناء مثل: ﴿أَحَاطْتُ﴾**

**ومسألة واحدة مختلف فيها بين الإظهار والإخفاء وهي الميم الساكنة التي بعدها باء مثل: ﴿تَرَمِيهِمْ بِحَجَرَةٍ﴾**

إلا أن الإخفاء هو قول الجمهور من أهل الأداء، وقيل بإظهارها

وأما حكم المتجانسين الكبير والمطلق: فالإظهار دائمًا

المتباع دان

## **المتباعدان نوع واحد:**

**تعريفهما:** المتباعدان هما الحرفان اللذان تباعدَا مُخْرِجاً واحتلفا صفة كالتاء مع الخاء من:

﴿تُخْرِجُونَ﴾، أو تباعداً مخرجاً واتفقاً صفة كالكاف مع الناء من ﴿فَاكَتُبُوهُ﴾.

ويشتمل على ثلاثة أقسام:.

- صغير  
كبير  
مطلق

**فالصغير**: كالنون مع الخاء مثل: **وَالْمُنْخَفَّةُ**

**والكبير**: كالدال مع الهاء مثل: **دَهَاقَةً**

**المطلق**: كالهاء مع الميم مثل: **أَنْفُسُهُمْ**

حكم المتباعدین الصغیر:

**المتباعدان الصغير** حكمه الإظهار مطلقاً إلا في مسألتين متفق على الإخفاء فيهما وهما:

▪ النون الساكنة التي بعدها قاف مثل: **أَنْقَلَبُوا**

▪ النون الساكنة التي بعدها كاف مثل: **أنَّكَلَّا**

وأما حكم المتباعدين الكبير والمطلق: فالإظهار دائمًا.

كما أشار صاحب التحفة إلى الأنواع الثلاثة الأولى بقوله

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ	◆◆◆	حَرْفَانِ فَالْمُثْلَانِ فِيهِ مَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبَا	◆◆◆	وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلْقَبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا	◆◆◆	فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقْقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ	◆◆◆	أَوْ لُكْلُ فالصَّغِيرَ سَمِيَّنْ
أَوْ حُرُوكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ	◆◆◆	فَقْلُ كُلِّ كِبِيرٍ وَافْهَمْنَهُ بِالْمُثْلِنْ

## همزة الوصل

**تعريفها:** هي همزة مرسومة في أول الكلمة، ورسمها في المصحف رأس صاد (ص) ولا ترسم إلا فوق الألف، ولا تأتي إلا في أول الكلمة فقط، وهي تتحقق ابتداء، وتسقط وصلا في درج الكلام.

**سبب تسميتها:** سُميَت بهمزة الوصل لأنها يتوصل بها للنطق بالساكن فمن المعروف عند العرب أنه لا يبدأ بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فلا بد من الحركة في الابتداء فإن كان أول الكلمة ساكناً فلا بد من همزة الوصل للتوصُل إلى النطق بالساكن.

**مواضعها:** توجد همزة الوصل في: الأسماء، والأفعال، والحوروف.

### أولاً: همزة الوصل في الأسماء

أ- تكون همزة الوصل في الأسماء المشتقة قياساً وذلك في موضعين::

١- مصدر الفعل الماضي الخماسي نحو: {أَخْتِلَافٌ} ، {أَبْتَغَاءٌ} ، {أَفْتَرَاءٌ} ، {أَنْتِقَاءٌ}

٢- مصدر الفعل الماضي السادس نحو: {أَسْتَكَارًا} ، {أَسْتَغْفَارًا} ، {وَاسْتَفْتَحُوا}  
حكمها: «الكسر» في حالة الابتداء بها

ب- كما تكون همزة الوصل في الأسماء الجامدة غير المشتقة.

وهي سماعية في عشرة مواضع في اللغة سبعة منها وردت في القرآن الكريم وهي :

١- أَبْنَ (نحو) {عِيسَى ابْنَ مَرِيمَ}

٢- أَبْنَتَ (نحو) {وَمَرِيمَ أَبْنَتَ عِمَّرَاتٍ} - {إِحْدَى أَبْنَتَهُتَيْنِ}

٣- أَمْرُؤًا (نحو) {إِنْ أَمْرُؤًا هَلَكَ}

٤- أَمْرَأَةٌ (نحو) {وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ} ، {أَمْرَأَتْ نُوحَ وَأَمْرَأَتْ لُوطِ} ، {فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ}

٥- أَثْنَانِ (نحو) {أَثْنَانِ ذَوَاعْدِلِ مَنْكُرُ} ، {لَا تَتَخُذُوا إِلَهَيْنِ أَثْنَيْنِ}

٦- أَثْنَيْنِ (نحو) {فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَيْنِ} - {أَثْنَتَ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا}

٧- أَسْمُهُ (نحو) {مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ وَأَحَمُّ}

حكمها: «الكسر» في حالة الابتداء بها.

**ثانياً: همزة الوصل في الأفعال:**

إذا كانت همزة الوصل في فعل فحركة الحرف الثالث في الفعل الثلاثي هي التي تحدد حركة الابتداء بهمزة الوصل وتفصيل ذلك كما يلي:

لكي نتمكن من معرفة حركة الحرف الثالث في الفعل الثلاثي نخاطب بذلك الفعل المفرد والمثنى بصيغة الأمر. فالفعل **ذهب** مثلاً نصوغ منه الأمر للمفرد فنقول **ذهب** ثم نخاطب به المثنى فنقول **ذهباً** فجده أن عين الفعل حرف الهاء مفتوحة ويمكن أيضاً أن نتعرّف على ذلك بأن نأتي بصيغة المضارع فأقول **ذهب** - **يذهب** فأجد أن الهاء أيضاً مفتوحة.

**حكم همزة الوصل مع الحرف الثالث المفتوح:**

تكسر همزة الوصل إذا دخلت على ذلك الفعل فنقول **ذهب** بكسر الهمزة.

**حكم همزة الوصل مع الحرف الثالث المكسور:**

إذا كان الحرف الثالث مكسوراً نحو **هدى** - **يهدي** فإن همزة الوصل تكسر أيضاً في تلك الحالة.

**حكم همزة الوصل مع الحرف الثالث المضموم :**

إذا كان الحرف الثالث من الفعل مضموماً كما في **دعا** - **يدعو**.

فإن كانت الضمة أصلية ابتدأنا بهمزة الوصل مضمومة. كما في قوله تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ وإن كانت ضمة الحرف الثالث عارضة كما في الأفعال (**اقضوا**) (**امشوا**) (**ابنوا**) (**امضوا**) (**ائتوا**) فهي من الأفعال (**قضى** / **يقضي**) (**مشى** / **يمشي**) (**بني** / **يبني**) (**مضى** / **يمضى**) (**أتى** / **يأتي**) فلا يعتد بالضم حينئذ لكونه غير أصلي في الفعل، ونبتدىء بهمزة الوصل مكسورة .

ودليلنا على ذلك أننا لو صاغنا من تلك الأفعال فعل أمر نخاطب به المثنى لقلنا: (**اقضيا**) (**امشيا**) (**ابنيا**) (**ائتيا**), وقياساً على ذلك لو أردنا أن نصوغ من كل فعل من تلك الأفعال فعل أمر نخاطب به جماعة الذكور لكان من المتوقع أن تكون صياغته.

**هكذا: (اقضيا) (امشيا) (amp; ابنيا) (ائتيا)**

ولكن لشلل الكسرة قبل حرف العلة المضموم، حذفنا حرف العلة وهي **الياء المضمومة**، ثم جئنا بحركة عارضة لـ **لوا** الجماعة وهي الضمة على الحرف السابق للـ **لوا**. ومن ذلك نتبين أن الضمة الموجودة هي ضمة عارضة مجولة لـ **لوا** الجماعة، وليس ضمة أصلية في الفعل **والضم العارض** ورد في القرآن في الأفعال الخمسة السابقة فقط.

أما إذا كان الفعل مبنياً للمجهول كما في قوله تعالى:-

﴿فَمَنِ اضطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلَا عَادِ﴾ ، ﴿وَلَقَدْ أَسْتَهِزَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ فإننا نبدأ بهمزة الوصل (مضمومة)

## ثالثاً: إذا كانت همزة الوصل في حرف:

ولا تدخل همزة الوصل على حرف من الحروف إلا على اللام الساكنة من [الـ]

ولا تكون إلا مفتوحة عند البدء بها، وتسقط وصرا، ومن أمثلتها: ﴿الْكِتَبُ﴾ ﴿الْقِتَالُ﴾ ﴿الَّتِي﴾  
وإلى هذا يشير الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - . .

•••	وأبْدَأْ بِهِمْرِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ
•••	وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي
•••	ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ



ملاحظات



## قائمة المراجع

القرآن الكريم.

- كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، يحيى بن شرف النووي الدمشقي.
- كتاب غاية المريد في علم التجويد للشيخ عطيه قابل نصر.
- مذكرة شرح الجزرية للعلامة ابن الجزري - جمعية تاج لتعليم القرآن الكريم.
- متن تحفة الأطفال للشيخ سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري الشهير بالأندي.
- متن الجزرية للإمام ابن الجزري - رحمه الله - مجدد ومحقق علم القراءات، ورائد نهضة علومها في زمانه ومن بعد.

# الخاتمة

تمت المذكرة والله الحمد والمنة

هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده وما  
كان من خطأ أو نسيان فعنى ومن الشيطان.  
وأسأل الله تعالى أن يتقبلها و يجعلها علمًا  
ينتفع به وأن يجزي خيراً من ساهم في نشرها

وَالْأَخْذُ بِالْتَّجْوِيدِ حَتَّمْ لَازِمٌ ..... مَنْ لَمْ يُصْحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ  
لِأَنَّهُ بِهِ إِلَهٌ أَنْزَلَ ..... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَّى  
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ ..... وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ  
وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ..... مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحْقَقَهَا  
وَرَدَ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ..... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ  
مُكَمِّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكُلُّفِ ..... بِاللُّظْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعْسُفِ  
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ..... إِلَّا رِيَاضَهُ امْرِئٍ بِفَكِهِ